

الجلسة العشرون بعد المائتين

فاس بولمان والشاوية ورديفة وممثلي أعضاء الغرف الصناعة التقليدية بجهة الرباط سلا- زمور زعير يوم الخميس 26 أبريل 2001 لانتخاب ثلاثة أعضاء من مجلس المستشارين خلفا للأعضاء اللذين صرح المجلس الدستوري بإلغاء إنتخابهم وقد أسفر هذا الإقتراع التشريعي الجزئي عن فوز السيد علي أيت الموزن من الحركة الشعبية بجهة فاس بولمان والسيد محمد رشادي من التجمع الوطني للأحرار بجهة الشاوية ورديفة وذلك برسم هيئة ممثلي أعضاء مجالس الجماعات المحلية كما أسفر عن فوز السيد سيدي عبد الرحيم الشرقاوي من فريق الحركة الوطنية الشعبية عن هيئة ممثلي أعضاء غرف الصناعة التقليدية بجهة الرباط سلا، زمور زعير كما توصل مجلس المستشارين بمقترح قانون يهدف إلى إنشاد المكز الوطني للدراسات والأبحاث الأمازيغية تقدم به عدد من السادة المستشارين من فريق التجديد والتقدم الديمقراطي كما توصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من فريق التجمع الوطني للأحرار ومن فريق الإتحاد الدستوري من فريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية ومن فريق الحركة الوطنية للوحدة والتضامن وأخيرا توصلت رئاسة المجلس أيضا من فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الإجتماعية بطلب إحاطة المجلس علما بقضيتين طارئتين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الأمين عملا بمقتضيات النظام الداخلي أعطي الكلمة في طلب الإحاطة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار ملتמسا الإحترام للوقت المحدد لطلب الإحاطة.

السيدالمستشار المعطي بنقور:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير،

• التاريخ : الثلاثاء 14 صفر 1422(2001/05/08)

• الرئاسة : السيد أحمد القادري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين

• التوقيت : ثلاث ساعات ونصف ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

• جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية



السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

أعلن عن إفتتاح الجلسة، السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي بمجلس المستشارين يخصص المجلس لهذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات.

السيدحميد كوسكوس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

- عدد الأسئلة الشفهية 44 سؤال،

- عدد الأسئلة الكتابية 14 سؤال،

- عدد الأسئلة التي تمت تحويلها 5 أسئلة تكلم الأسئلة

الشفهية والكتابية التي تم التوصل بها مجلس المستشارين من 24

أبريل إلى 8 ماي 2001، كما توصلت الرئاسة من السيد الوزير الأول

بنتائج الإنتخابات التشريعية الجزئية التي أجريت بكل من جهتي

إخواني المستشارين،

في نقطة الإحاطة أريد أن أطالع مجلسنا الموقر على ماجاء وعلى ماطرء في بعض المناطق من العالم القروي، ومن خلال المجلس الرأي العام وقد أصبح من المؤكد أن هذه السنة غلب عليها طابع الجفاف ومن الضروري أن تبادر الحكومة بدراسة ملف الجفاف وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لتخفيف من آثار هذا الجفاف المتعاقب وهذا واجب التضامن إلا أن الملاحظ هو قيام مؤسسات القرض الفلاحي الآن بمطالبة الفلاحين بأداء طبقا للمسطرة المعهودة بالجوء إلى الإكراه البدني، فهذه العملية لانحبتها حتى في السنوات العادية وبالرجوع إلى الجفاف فإن بعض المناطق الشرقية من تازة إلى فكيك والجنوبية من سطات إلى الداخلة تعرف جفافا مستمرا فهو أكثر حدة وأكثر وقعا، مثلا فإقليم فكيك التي تعيش الجفاف بصفة مستمرة ويشمل جل المجالات الزراعية والكسب وقلة الماء الصالح للشرب والأعلاف وغيرها وكذلك أقاليم جرادة ووجدة وغيرها لذا نهيب بالحكومة أن تعجل باستعمال على وضع برنامج كافي للتضامن مع المتضررين والتخفيف من آثار هذا الجفاف، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة الآن في إطار طلب الإحاطة لسريق الإتحاد الدستوري لكم الكلمة السيد المستشار.

السيد المستشار محمد عذاب الزغاري :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين يشرفني أن أتناول الكلمة بإسم فريق الإتحاد الدستوري لإثارة إنتباه مجلسنا الموقر على أمر هام كذلك يرتبط بما جاء به الأخ من التجمع ألا وهو الإكراه البدني بالنسبة للفلاحين ولكن هذا إكراه بدني من نوع خاص ولفئة أخرى من مجتمعنا يرتبط بمستقبل شريحة مهمة من الشعب المغربي، فئة من الصناع التقليديين الذين ساهموا في بناء المغرب الحديث فئة من الصناع التقليديين اللذين تراكمت عليهم المشاكل الضريبية والصعوبات المعيشية وكذلك غلاء المواد الأولية وكساد السوق والكل يعرف هذا وتحمل عبء ارتفاع الضرائب كذلك إن الأمر يتعلق بمجموعة من الصناع التقليديين اللذين أصبحوا ملاحقين من طرف الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، بعد تنديد العمل للضمان الإجتماعي على قطاع الصناعة التقليدية هذا النظام الذي وضع على معايير الصناعة الحديثة والمقاولات الكبرى ولا يتلائم مع طبيعة علاقة الشغل في قطاع الصناعة التقليدية والتي لا تتركز على معايير الأجر الشهري أو الأسبوعي بل تعتمد معايير أخرى ولا تتجسم مع النظام الحالي للضمان الإجتماعي إلا أن الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي أقبل على إقحام العديد من الصناع في نومة خطيرة تهدد مستقبلهم اجتماعيا وماديا كما أن بعض مفتشي الصندوق ومن منطلقات داتية صرفة نون مراعاة هؤلاء الصناع، قد فرضوا عليهم أداء مبالغ ضخمة وكبيرة، ولما العديد من الأمثلة لا يتحملونها مما جعلهم يعيشون في وضعية قلقة مهددين بالإكراه البدني أو حجز ممتلكاتهم وتشريدتهم أما عجزهم على أداء مستحقات الصندوق.

السادة المستشارين،

إن العمل بنظام الضمان الإجتماعي الحالي في الصناعة التقليدية يعتبر مجازفة خطيرة بالنسبة لهذا القطاع فإننا كعمثلين لهذا القطاع سارعنا إلى محاورة وزارة التشغيل وجالسنا المجلس السابق في هذه الحكومة وقد وعدنا أنذاك بأن الوزارة ستقوم

والتي مضت والتي دأبت الحكومة على إعلان الأثمان المرجعية قبل موسم الحصاد مما سهل عملية المضاربة والوسطاء والبخس الذي تعرفه عملية الأثمان، نطالب بإسراع بإعلان الأثمان المرجعية كذلك بالنسبة للتأمين على الجفاف كذلك هي بدورها تعرف هذه المناطق حصادا... الحصاد. والتخوف الحاصل أن التعاضدية والسلطات المعنية لم تباشر عملية تقييم المحاصيل لتعويض الفلاحين وبالتالي الفلاح ما يقدرش ايتسنى المحصول دبالو ما يحصلوش شاي نظرا لهزالتة أو خوفا من الإلتلاف فعذا التخوف غادي إقولو ليه أنت. ..

ولهذا السلطات خصها تبادر بالتالي بالإسراع في تقييم المحاصيل وبالتالي الإسراع في تعويض الفلاحين المتضررين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية الأستاذ الجوهري في إطار إحاطة المجلس بنقطتين طارئتين، السي البار بالنيابة.

السيد المستشار سعيد البار:

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

بدراسة هذا الموضوع والبحث عن صيغ ملائمة للنظام بالإضافة إلى وقف المتابعات القضائية ضد هؤلاء الصناع إلا أن شيئا لم يقع حتى الآن وضل الصناع متابعون مهذبون ولم تحرك الوزارة أي ساكن سواء فيما يتعلق بوضعية الصندوق من جهة أو بعلاقته بالصناع التقليديين من جهة ثانية كما أننا نتساءل عن مصير لجنة تقصي الحقائق والكل يطرح هذا السؤال الرأي العام وكذلك جميع الفئات من الصعب أن تطرح هذا السؤال، هذه اللجنة لتقصي الحقائق التي يشكلها مجلس المستشارين للتحقيق في أزمة هذا الصندوق وأخيرا نلتمس من الحكومة بأن تنتبه لهذه المشكلة لأنها تتعلق بمصير أفراد الصناعة التقليدية بوقف المتابعة وإعادة النظر في ملفاتهم ومراجعة القانون المنظم للضمان الإجتماعي بما يتلائم وخصوصيات الصناعة التقليدية.

وشكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة الآن في إطار نقطة الإحاطة للفريق الإستقلالي للوحدة والتأديلة، الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أحيط المجلس علما بأن عملية الحصاد قد بدأت بعدة مناطق بجهات المغرب وخاصة منطقة الشاوية وأن الفلاحين قد بادرو لحصاد محصولهم هذه السنة مبكرا للأسباب التي تعرفونها جميعا وهي قلة الأمطار وانحباسها بشكل مبكر مما عجل عملية الحصاد والجديد في الأمر أن الدولة وخاصة وزارة الفلاحة لم تعلن عن الأثمان المرجعية للحبوب كما هي العادة عليه منذ سنوات قديمة

إخواني زملائي أعضاء مجلس المستشارين المحترمين مُمثلي الأمة، صحيح أن نتكلمو على الألفية الثالثة، على العولة على التغيير، أينما نحن من التغيير بإغلاق المعامل، بتشريد المواطن وأكثر دليل أغلبية المعامل بجهة فاس بولمان مغلوقة والكل تيعرف شكون اللي كيتحمل هاذ المسؤولية والآن الغريب في الأمر بيدنا بالصناعة في نفس الوقت كنتكلمو على الفلاحة، على العالم القروي المقهور

إتقروا في الجلسة العامة لأنه إلى تقراو خص إيكون ليهم تتبع القانوني ديالهم أو تتبع تشريعي ولذلك فريقي كلفني بأن أثير هذه المسألة في نطاق الإحاطة علما والجديد في الرسالتين أنه طلبنا كنا قدمنا رسالة أخرى سابقة في بداية السنة التشريعية هاته هو أننا تلتتمسو إحالة هاتين الرسالتين على مكتب مجلس المستشارين لاتخاذ القرار على النطاق المؤسساتي لأن مدونة الشغل أقبرت في لجنة العدل والتشريع مندسة ولجنة تقصي الحقائق أسست وتكونت ولكن أقبرت ولكن لا نعلم مصيرها ويبقى مجلس المستشارين وتبقى الفرق غائبة ولذا ونحن كفريق لا نريد كذلك أن يطالنا الغياب وأن يطالنا النسيان ولذلك أثرنا أننا نقدم هاتين الرسالتين بهذا الشكل في هذا الوقت ليطلع العموم على ذلك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم .

الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية في إطار إحاطة المجلس بقضية طارئة.

السيد المستشار بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس،

حضرات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أريد أن أحيط المجلس علما بحدثين هامين في منطقة وإقليم الجديدة الأول يتعلق بكارثة بيئية راح ضحيتها ثلاثة عمال وإثنان الآن في عيبوية بين الحياة والموت والسبب في هاته الكارثة هو التلوث الحاصل في منطقة الجديدة وداخل مدينة الجديدة وسكانها. العمل يتطلب التفكير لأن القضية وقع فيها التنبيه عن طريق مجلس المستشارين إما في تساؤلات وإما في شكايات وهاته الكارثة سببها هو الشركة المشهورة ديال سومادير المعروفة بأفكارها فوق القانون كما تداكرنا عليه مرات عديدة وهاته المنطقة معرضة بكيفية مستمرة لكارثة محققة بدوها هو الأمس وإن هاته الشركة وتلوثها

وكتزيد ونأخروه وأكثر دليل تفسدو المعمل ديال الحليب ديال سايس بفاس، بجهة فاس بولمان واللي كتعيش منو الآلاف وعشرة آلاف المواطنين، الفلاحة المقهورين، فمناوش بأن صفرو، بولمان وطات الحاج، ميسور، زواغة مولاي قعوب الأغلبية ديالها هما فلاحة والبارح كنا نتكلمو على العالم القروي والمجهودات اللي كانت في الحكومات السابقة اللي ضحات بها ودارت والآن كلشي كيطيح في الماء أين نحن من التغيير؟

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أيها المستشارين المحترمين،

مانساوش بأن حوالي 50 جمعية اللي هما كل جمعية ديال الفلاحين تيعيشو حوالي 200 و300 عائلة وكل عائلة فيها 5 أفراد اللي هما تيعيشو من هاذ المعمل سايس الحليب اللي الآن ناس ضعفاء فقراء تيكبوا الحليب ديالهم ماتيصيبوش اللي يشربه منهم والمواطن المغربي وساكنة فاس بولمان كتقلب على الحليب ماكتصيبوش فتنطلب باش تسجلو في الألفية الثالثة والعولة والعهد الجديد هاذ الشئ تيحضر في هاذ الحكومة اللي هي حكومة التغيير، أين نحن من التغيير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد رئيس فريق الأصالة الأستاذ الجوهري في طلب الإحاطة التالية.

السيد المستشار الجوهري :

شكرا السيد الرئيس، اضطررنا إلى استعمال في الحقيقة هذه الوسيلة وسيلة الإحاطة علما لأن الآليات الأخرى ربما معطلة أو شبه معطلة الأمر يتعلق برسالتين بعث بهما كرئيس فريق بأمر أو باتفاق مع فريقي، الأولى تتعلق بمدونة التشغيل والثانية بمدونة الشغل والثانية تتعلق بلجنة تقصي الحقائق حول الصنوق الوطني للضمان الاجتماعي، فعلا أن هاتين الرسالتين لن تقرا ماغاديش

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم،

فيما يتعلق بالحادثة التي أشرتم إليها والتي تعرض إليها أحد المستشارين الذي هو نائب الأمة أنكركم بأن الدستور يعطي الضمانات والحصانة للعمل في إطار القانون إذا كان هناك أي تدقيق في هذه النازلة فأعتقد أنكم ستتوجهون برسالة إلى رئاسة المجلس بأنه لا يعقل بأن لا يحترم القانون والدستور وهذا واضح وهو في تعليمات الحكومة وفي تعليمات صاحب الجلالة ألتمس من السيد المستشار المحترم أن يعطي تدقيقات إلى رئاسة المجلس لمتابعة هذا الملف وشكراً، الآن نظراً، السادة المستشارين، إلى اسمحتو هناك نقطة نظام تتعلق برئيس لجنة ورئيس اللجنة له الحق في أن يأخذ الكلمة إذا سمح المجلس، تفضلوا.

السيد المستشار محمد الأنصاري :

شكرا للسيد الرئيس،

اسمح لي السيد الرئيس والإخوان السادة الوزراء والسادة المستشارين،

لقد ورد إسم لجنة العدل وأريد فقط من خلال المجلس الموقر أن أثير إلى أن الحكومة قد سبق لها فعلاً أن طلبت الأسبقية لعدة مشاريع ومن ضمنها مدونة الشغل وأن اللجنة كما يعلم الجميع كانت قد اشتغلت بين الدورتين ليل نهار تنفيذاً للأسبقية المطلوبة من طرف الحكومة ومساء هذا اليوم مكتب اللجنة سيجتمع للإنكباب ولبرمجة إنساء الله مدونة الشغل قريباً وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمجلس الموقر،

شكرا للسادة المستشارين الذين ساهموا في هذا الحوار الإيجابي بين أطراف المجلس، الآن ننتقل السيد رئيس الفريق لكم الكلمة السى الزكراوى.

وعدم تطبيق القانون فيها وإحاطة صاحبها بتطبيق القانون ولكن هذا الملف لي حديثنا.

وألتمس من السيد الرئيس بإعطائي مهلة لآتداكر على الحديث بشكل مختصر وهو أن هاذ الملف ديال هاذ الشركة ديال سومادير كييعرف كما يعلم السيد الرئيس هي فوق طاولة بعض الوزراء المسؤولين ولكن الحشمة داخله في القانون التي بين العمالة وبين صاحب الشركة سومادير وبين بعض المسؤولين في البيئة هي التي تجرنا إلى كارثة بدأناها بالأمس أصبح ضحيتها سكان من مدينة الجديدة ولذلك تطلب من السيد الرئيس والسادة الأعضاء المستشارين المحترمين نطالب من الحكومة إفادة لجنة للتحقيق في أسباب الكارثة والذين دفعوا إلى الكارثة هذا الحدث الأول، الحدث الثاني السيد الرئيس هو أن تعرض أحد المستشارين برلمانين في إقليم الجديدة لتهديدات مباشرة من طرف أحد كبار رجال السلطة بالإقليم وذلك لسبب واحد هو إسكات الصوت النقد، البناء وتفهم مفهوم السلطة، والأمر تعدى هذا بحيث بدأت التهديدات لمجموعة من المنتخبين السبب في ذلك هو رأيي، والأمر كذلك بدأ في النيش عند رجال القضاء من أجل العمل على الإنتقاد والملاحظة.

سيدي الرئيس،

حضرات السادة المستشارين،

هو أن لازالت في الرباط مضلات أدرعتها تذهب إلى إقليم الجديدة للتغطية على الذين خارج القانون وإن لبهاته العملية نطلب حماية جلالة الملك حتى تقف هاته الإنتقاصات ولنا الثقة الكاملة هذا شيء صريح ولنا الثقة الكاملة بوزير الداخلية الذي هو جزء من حكومة التناوب ولنا الثقة في وزارة الداخلية لتوقف جميع الذين لهم أفكار لازالت تعشعش عليها الأفكار القديمة،

وشكرا للسيد الرئيس.

السيد صالح حمزاوي، الكلمة للسيد صالح حمزاوي.

السيد المستشار السيد صالح حمزاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

قدمت الحكومة يوم الأربعاء 25 أبريل 2001 على إتخاذ قرار رسمي يقضي بتخفيض قيمة نسبة الدرهم ب 5% هذا الإجراء سيسعى حسب منضور الحركة إلى ترتيب بنية الدرهم ومراجعة سعره ليتلائم وبنية العملات التي تكون العملة النقدية وبالأخص الأورو نظرا لأهمية حجم المبادلات التجارية مع الإتحاد الأوروبي من خلال مضمون هذا القرار يتبين للملاحظ أنه أولا كان من المستحب أن يتخذ هذا الإجراء وفق منظور شمولي يأخذ بعين الإعتبار المشاكل الهيكلية التي يعيشها الضحوظ الإقتصادي على سبيل المثال استمرار بطء دينامية الإستثمار استمرار تفاقم عجز الميزان التجاري، سياسة سعر الصرف التي تنهجها الحكومة حاليا ومدى ملائمتها مع الصراع القائم مع الأورو والدولار ثانيا إن أسلوب قرار التخفيض يجسد غياب التنسيق الضروري بين السلطات المعنية التي يمكن القول أن هذا القرار رغم أنه كان منتظرا للتخفيف من حدة المنافسة التي تعرفها القطاعات المنتجة، الصادرات النسيج إلى آخره فقد تم إتخاذه بكيفية منفردة ومفاجئة ومن هنا نرى أن تحسن موجودات الصرف "Les reserves de change".

السيد المستشار رحال الزكراوي :

شكرا السيد الرئيس،

أنا غير من الناحية التنضيمية ديال العمل ديالنا كنتأسف لهذا التضخم اللي كتعرفوا هاذ إحاطة المجلس علما وتطبيق هذا البند بالقانون وبالأخص أنه مع إحترامي للمستشارين المحترمين بأنه بعض النقاط وبعض المواضيع خارجة عن نطاق ديال ما ينصه القانون، النقطة الثانية كنتستقلو هاته لتبرير بعض هذاك... إلى كنا بغينا نخبر المجلس بأن الفريق ديالي في الإجتماع المقبل غادي نجيب عشرين إحاطة بالعلم وكنضن خصنا نحترموا القانون الداخلي السيد الرئيس وتكون الإحاطة علما وفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الفريق.

لا أعتقد أنه هناك إختلاف على إحترام القانون الداخلي وطلب الإحاطة قدم في إطار المادة 128 القائمة في النظام الداخلي ومادامت قائمة فليس لأي منا أن لا يلتزم بها.

حضرات السادة نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال هذه الجلسة والبالغ عددها 19 سؤال شفوي في البداية لدينا سبعة أسئلة آلية موجهة لوزارة الإقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة نظرا لوحدة الموضوع، نظرا لوحدة المواضيع الأسئلة الآتية الموجهة للسيد وزير الإقتصاد والمالية والسياحة فإنه وكما ألفنا ذلك سيتم طرح الأسئلة السبعة وبعد ذلك يتولى السيد الوزير تقديم الأجوبة عنها فيما يتعلق بالأسئلة الآتية وقع ضم سؤال تقدم به فرق الأحرار يتعلق بنفس الموضوع تطبيقا لقاعدة الضم وتطبيقا للنظام الداخلي ذلك أن الحكومة قبلت الإجابة عن هذا السؤال الآن ننتقل إلى السؤال الأول الآتي الذي سنستهل به الجلسة موجه إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة حول تخفيض قيمة العملة الوطنية للمستشار المحترم

ومداخل إتحالات المغرب شجعا على أوكانا من وراء إتخاذ هذا القرار ثالثا إن هذا القرار غير كافي أكد أن إعتداد العملة كأداة، كوسيلة يشكل سوى عنصر من عناصر السياسة المالية والإقتصادية إنطلاقا من هذه المعطيات سنكونون السيد الوزير متفقين معي حول إعتبار أن نسبة 5% غير كافية لإيجاد حل لإنعاش الصادرات المتضررة من قيمة الدرهم علما أنه حسب الأوساط المالية

أبو زيد، محمد المنصوري، الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد المنصوري.

السيد المستشار محمد المنصوري :

شكرا للسيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

بعد تساؤلات زميلي المخصص في سياسة النقد في البلاد، لا يمكن إلا أن أ طرح بعض الأسئلة عملية على السيد وزير المالية، السؤال الأول السيد الوزير في تصريحاتكم داخل البرلمان وخارج البرلمان حرمتم على أنفسكم كممثل الحكومة انخفاض سعر الدرهم وهذه في مدة قليلة وتفاجئنا نحن العالم القروي بأن حفصتوا الدرهم بنسبة 5٪/ كتعرفوا السيد الوزير.. كما قال السيد الحمزاوي أن فاتورة البترول غادي ترتفع على الأقل ب 5٪/ والسبب واضح السيد الوزير لأنه هو إلى كانت الدولار هبط الدرهم ب 5٪/ لا بد على أنه هو كيهبط ب 5٪/ وبالطبع له على فويل المعامل على الكازوال على الفلاحة وعلى المواد ديال المواشي اللي هما كتنستوردهم من الخارج والحبوب كما جاء على لسان السادة المستشارين اللي هو هذا العام جاء الجفاف في جميع أنحاء المملكة ومن ضمنهم إقليم ديال خنيفرة فإذا به واللي هو ظاهرة أخرى على أن الإنعكاس الآخر اللي غادي يكون على غلاء المعيشة كيف السيد الوزير كتنشوفو على أنه هو القدرة الشرائية غادي تحترموها، كيفاش غادي يكون علما على أنه مثلا في امريرت الناس العمال مكيجودوش الخدمة حتى ب 20 درهم كيفاش يمكن إلى تزداد المعيشة ب 5٪/ في المواد الغذائية غادي توصل إلى 10٪/ كيفاش السياسة ديال الحكومة غادي تتحكم في غلاء المعيشة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

السؤال الآتي الثالث موجه أيضا إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصية والسياسة حول تخفيض قيمة الدرهم

والمؤسسات الدولية التي كانت ولا تزال وراء تخفيض سعر العملة فإن القيمة الحقيقية للدرهم مرتفعة بنسبة تتراوح ما بين 15 و18٪/.

وفي غياب مخطط شامل ومن هنا في غياب هذا المخطط يمكن القول أن الحكومة وضعت نفسها في مأزق من شأنه أن يدخلها في مسلسل انزلاقات العملة الوطنية والمطلوب السيد الوزير معرفة هل الحكومة إتخذت كل التدابير للتحكم في التضخم الذي ينتج لامحالة عن هذا القرار سواء بالنسبة لأثمنة المواد الأساسية المستوردة، الزيادة في الأسعار، الدين الخارجي وعموما ماهي التدابير المزمع إتخاذها لإيجاد حل لإنعكاسات المترتبة عن هذا القرار على الإقتصاد الوطني لأن السيد الوزير الشيء والمؤكد في نظرنا هو أن بعض المواد ومشتقاتها ستعرف إرتقاعا أتوماتيكيا ومنها على سبيل المثال البترول الذي سيرتفع مباشرة ب 5٪/ ثم القمح المستورد وكذلك مواد أخرى.

وهذا من جهة ومن جهة أخرى وهذا التخفيض سيؤثر سلبا كذلك على مستوى نحسن الدين الخارجي وعلى المدى البعيد سيؤثر سلبا على الدين الداخلي في حين ستعرف الصادرات نموا غير متواصل لأن آثار التخفيض يبقى محدودا ومن باب الموضوعية يجب أن لا نغفل أن هذا القرار في حد ذاته جريئ لكن ماكاملش لا يعد شبه سوى تسوية كوط مطايي Eotmatayé لا تدرج في سياسات شمولية واضحة وبالتالي ليس نظام الصرف هذا الذي تعتمزم الحكومة نهجه هو الذي سيمكن مقاولة مغربية من إعادة قوتها التنافسية وليس كذلك أن هذه السياسة هي التي من شأنها استرجاع مناصب الشغل التي فقدها قطاع الصادرات والتي تقدر حسب عدة مصادر 40 ألف منصب وشغل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

السؤال الثاني موجه كذلك إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية، والخصوصية والسياسة حول تخفيض قيمة الدرهم للمستشارين المحترمين السادة الحاج زهير حسن، محمد صالح قميزة عبد الله

ثالثا : الزيادة في حجم فاتورة الطاقة، هذا الإرتفاع المرتقب في أثمانه المحروقات بفعل تخفيض الدرهم وبفعل إرتفاع أثمانه البترول، بوليا من 25 دولار إلى 28 دولار للبرميل، سوف يؤدي إلى زيادة تصل إلى 75 سنتيم للبنزين و45 سنتيم في الغازوال وستكون لذلك آثار واضح على إرتفاع تكلفة الإنتاج، سواء الفلاحي أو الصناعي مما سوف يحد من تنافسية المنتوجات الوطنية وبالتالي تراجع الصادرات.

رابعا : هذا الإجراء سيؤدي كذلك إلى الرفع من أثمانه العلف لأن كل المواد المستعملة في الإنتاج يتم استيرادها من الخارج وهذا يعد ضربة قاضية للعالم القروي الذي يعاني الآن من جفاف قاتل.

خامسا : أما أخطر السلبيات هي الزيادة المرتقبة في جميع الأسعار مما سيجعل المواطن المغربي يتحمل عبأ كبيرا من هذا التخفيض في قوته اليومية وخصوصا المغاربة ذوي الدخل المحدود وذلك ما نعتبره مساسا بالتوازن الإجتماعي وبكل صراحة نقول للسيد الوزير أن هذا الإجراء الذي كنت ضده سوف يؤدي ثمنه المواطن البسيط والفلاح والعامل ولن تكون له مردودية تذكر على القطاعات المصدرة التي تنتظر منكم إجراءات أكثر فاعلية.

ولهذا نسائلكم السيد الوزير ماهي الأسباب التي دفعت بالسلطات النقدية لإتخاذ هذا القرار وهل تمت دراسة انعكاسات والمضاعفات السلبية على المواطن المغربي وهل يعتبر ذلك خطوة أولية لتنفيذ وصايا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اللذان طالبا بتخفيض يصل إلى نسبة 15٪ وهل اتخذت الحكومة إجراءات عملية لحماية القطاعات المتضررة من هذا الإجراء، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الآن السؤال الآتي الرابع وموجه كذلك إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة حول

المستشارين المحترمين السادة إدريس الراضي، محمد البنا، برور الدين، الكلمة للمستشار المحترم السيد الراضي.

السيد المستشار إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد اتخذت السلطات النقدية قرارا ماليا يقضي بتخفيض سعر الدرهم بنسبة 5٪ وقد كان هذا القرار جد مفاجئ لدى كل الأوساط المالية والإقتصادية ببلادنا والتي أجمعت على محوذية هذا القرار الذي جاء في ظروف إقتصادية غير مناسبة كما أن القرار في حد ذاته يعتبر مؤشرا واضحا على هشاشة إقتصادية وأن الإقتصاد الوطني لم يكتسب بعد المناعة الكافية ليكون مؤهلا لمواجهة تحديات العولة وإنعكاسات اتفاقيات التبادل الحر مع الإتحاد الأوروبي.

بالنسبة لنا هذا القرار له إيجابيات محوذة نلخصها فيما يلي:

أولا: تشجيع بعض القطاعات المصدرة التي عانت من إرتفاع الدرهم مقابل الأورو لكن هذا الإجراء ليس كافيا لحل كل هذه القطاعات وعلى الحكومة أن توضع حلول ملائمة كبعوض الإمتيازات الضريبية وتخفيض الفوائد على قروض الإستثمار والتخفيض من أثمان بعض العناصر التي تدخل في عملية الإنتاج من كهرباء وغير ذلك، كل هذه الإجراءات تخفض من كلفة الإنتاج وتجعل المنتوجات المغربية المعدة للتصدير أكثر تنافسية في السوق العالمية.

ثانيا: يمكن هذا التخفيض كذلك من تشجيع تحويلات عمالنا في الخارج وبالتالي الرفع من مستوى الإستثمارات لهؤلاء العمال في وطنهم، سيدي الرئيس إن سلبيات هذا القرار جد خطيرة بالنسبة للإقتصاد الوطني ونذكر منها الزيادة في حجم المديونية الخارجية وإنعكاساتها السلبية على التوازنات المالية.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم،

الآن ننتقل إلى السؤال الآتي الخامس موجه أيضا إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة حول تخفيض سعر العملة الوطنية للمستشارين المحترمين السادة سعيد التدلاوي، عادل المعطي، محمد بلحسن، ومحمد السملالي، ابراهيم السملالي، ميلودي عفوت، عبد الرحمان بيجي واسماعيل قيوخ.. السيد المستشار لكم الكلمة.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد أطلع الرأي العام الوطني بواسطة وسائل الإعلام المرئية أو المكتوبة على الإجراءات التي إتخذتها وزارتك المتعلقة بإعادة النظر في بنية السلة النقدية المحددة للدرهم كما ورد ذلك في البلاغ الذي أصدرته وزارتك في هذا الشأن، وبغض النظر عن بسط المبررات والنوعي لهذا الإجراء الذي أعلنتم عنه في هذا الصدد فإن تساؤلات كثيرة تبقى مطروحة حول الإنعكاسات السلبية لهذا الإجراء على بعض الجوانب الإقتصادية على المستوى الوطني وكذلك على القدرة الشرائية للمواطنين.

وفي هذا السياق نود أن نسأل سيادتكم السيد الوزير عن التدابير التي سوف تتخذونها لحماية الطاقة الشرائية للمواطنين الذين سوف يتضررون لا محالة من إرتفاع الأسعار للمواد بصفة عامة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الآن الكلمة لصاحب السؤال الآتي السادس وهو موجه كذلك إلى السيد الوزير الإقتصاد والمالية والخصوصة والسياحة حول تخفيض قيمة الدرهم للمستشارين المحترمين السادة عبد الحق

تأثيرات تخفيض العملة على القدرة الشرائية للمواطن وعلى الإقتصاد الوطني للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، حميد كسكوس محمد قزو، أحمد بورواين، الكلمة للسيد رئيس الفريق رحو الهيلع.

السيد المستشار رحو الهيلع :

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير،

السادة المستشارون،

السيد الوزير قمتم مؤخرا بتخفيض القيمة ديال الدرهم بما يفوق 5% كما جاء على لسان الإخوة اللي سبقوني وهذا التخفيض بالطبع عنو إنعكاسات إيجابية وكذلك إنعكاسات سلبية، إيجابية كتستافد منها الصادرات أي السلع اللي كتباع إلى الخارج وكذلك بعض الخدمات اللي كيقدموها العمال المغاربة في الخارج بالخصوص قطاع السياحة من الناحية الإنعكاسات السلبية كايين هناك الواردات وقلنا بالخصوص مادة البترول اللي تيكون عندها انعكاسات على جميع المنتوجات الداخلية وكذلك على السوق الداخلي بما فيه النقل، بما فيه مواد اللي كتستهلك وهنا كيبيقى التساؤل ديالنا مطروح من سيؤدي؟ هل المستهلك اللي القوة الشرائية ديالو بالطبع غادي تنخفض؟ أم الحكومة غادي تلعب بصندوق الموازنة؟

بالطبع بلا مانكرر الدولة حتى هي غادي تخسر مادام الدين الخارجي غادي يرتفع من القيمة ديالو كذلك الخدمة ديالو وهذا المجهود اللي قامت به الحكومة في السنوات الأخيرة بالطبع غادي يكون واحد الجزء منه غادي إمشي هب الرياح وهذا المسائل كلها كتخلينا نتسأل والرأي العام كذلك كيستاعل معنا وكتستاعلو كذلك داخل هذه القبة عن مبررات هذا القرار اللي خديتو واللي كنت ديما كتعارضوه السيد الوزير، أنتما شخصيا باش تاخنوه وكذلك ماهي الإنعكاسات كانت إيجابية أو سلبية على المستهلك بالخصوص، على القوة الشرائية ديالو وعلى الإقتصاد ككل وشكرا.

التصدير باش نعاونو هاذ القطاعات اللي دهورت حقيقة تدهورت وتيقولوا المهنيين واش هاذ التخفيض ديال 5٪ اللي عابجا واش هو كافي واش غادي حل المشاكل ديال هذه القطاعات المصدرة وخاصة النسيج وكذلك المواد الغذائية.

بالطبع كاين هناك سلبيات ديال التخفيض كلشي كي يعرفها وقالوها الإخوان اللي سبقوني قضية ديال الفاتورة ديال المحروقات، القضية ديال كل ما يستورده من أوروبا ومن العالم بصفة عامة كل غادي يرتفع ولذلك حضرت أنا في الإستعراض ديال فاتح ماي كاين تخوف ديال الطبقة العاملة خصوصا وكانت هتافات كتقول أش غادي إوقع بنا أو القوة الشرائية ديالنا كمواطنين وكناس اللي ماعندناش وماكتربحوش بزاف واش ماشي هاذ الشيء غادي يجي خفض القوة الثرائية ديالنا لذلك كانت حقيقة هتافات موضوعية ومسؤولية ولذلك خصنا نجابو على هذه التساؤلات المشروعة ديال الطبقة العاملة وجميع المواطنين.

وذي عاد اتكلم الآخر الهيلع على صندوق المقاصة واش كيف بعض الأصوات وداخل الحكومة كطلب بحدف هاذ صندوق المقاصة واش هاذ الشيء إمكاننا نفكروا فيه هاذ الوقت هذا اللي كاين هذا التخفيض ديال 5٪ واش ماغاديش نخلقوا مشاكل إجتماعية مهمة وكبيرة بهذا التخفيض وهناك كذلك أن هذه غير مرحلة أولى راه مازال تخفيض اللي غادي إيجي، مازال 5٪ أخرى و5٪ في هذا الشهر المقبل.

أضع السؤال هاذ المسائل اللي كتقال في الرأي العام واش صحيحة أم ماشي صحيحة بغينا نعرفوا بالطبع تطمين ديال الرأي العام وكيفاش غادي تعمل الحقيقة السؤال الأساسي كيفاش غادي تعمل الحكومة باش تغلب على العوامل السلبية على القوة الشرائية ديال المواطنين وخاصة منهم الطبقة الشغيلة وباختصار شديد وفي إنتظار تدارس هذه الأمور بصفة معمقة في اللجنة المختصة التي طالبنا بإجتماعكم السيد الوزير باش نشوفو بعمق أشنوهي هاذ الآثار، أشنوهما التدابير اللي غادي تأخذ الحكومة باش تواجه هذه

التازي، نجيب ابضلاس محمد بن الشايب، مصطفى الحديوي، أحمد دويلالي، محمد العلوي، وعزيز الفيلاي، الكلمة للسيد عبد الحق التازي، رئيس الفريق.

السيد المستشار عبد الحق التازي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخي وزير المالية والإقتصاد، إخواني المستشارين كلكم كتعرفوا أن آخر تخفيض ديال العملة الوطنية كان في ماي 1990 يعني هاذي 11 عام ومنذ ذلك الوقت، كان الموقف المبدئي عند كل الحكومات المتعاقبة وكل وزراء الإقتصاد والمالية وكذلك السلطات النقدية أنه لا يمكن التفكير أبدا في تخفيض العملة بقي هذا الموقف ديال الحكومة وديال السلطات النقدية بما فيها بالطبع الوزير اللي جا في حكومات بداية التناوب وكذلك والي بنك المغرب.

إلا أنه والغريب في الأمر أنه يعني عيشة التخفيض كانت هناك تصريحات للسلطات النقدية، كتقول أنه لا يمكن التفكير في التخفيض ثم جاء التخفيض، حقيقة كل شيء استغرب، الرأي العام الوطني كله استغرب لأنه كان موقف مبدئي مصنف لا تفكير في التخفيض.

السؤال اللي كيتساؤلوه جميع الناس ماهي العوامل التي دفعت الحكومة والسلطات النقدية إلى تغيير الموقف ديالها؟ بلاشك كايبة عوامل يعني موضوعية وبغينا نتعرفوا على هذا العوامل وعلاش غادي تغير الموقف ديالها بيتما قطاعات مهمة بحال النسيج وكما ذكروا بعض الإخوان اللي سرح على ما يزيد على 40 أف ديال العمال هاذ القطاع النسيج هاذي ثلاث سنين وهو كيرغب ويشايخ ويغوت وكيقول اللهم إن هذا المنكر شفوا فينا هاذ القضية ديال الأورو لا بد جبروا تقنيين إمكن كايبة شي حاجة ممكنة ديال خلق واحد الدرهم كيسميوه الدرهم الأخضر أو الدرهم ديال

على أنها هي كذلك أنها بحالنا بحالهم كلنا في الهم شق كما يقال، السيد وزير المالية من حسن حظ المغرب أنه ماغنوش جوج وزارات، ماغنوش وزارة المالية وماغنوش وزارة الإقتصاد، عندها وزير واحد ووزارة واحدة وزارة المال وزارة الإقتصاد، علم المال شيء وعلم الإقتصاد شيء، رجال المال شيء ورجال تدبير الإقتصاد شيء.

الحكومة الآن عليها أن تدبر المال وأن تدبر الإقتصاد دبرت المال في أزمة الإقتصاد، كلشي كيتكلم على الأمة بدون استثناء، السي سعيد البار تكلم على الإنغلاق، المعمل ديال فاس والتشريد وغيرها وغيرها، آخرون يتكلمون على إنسداد هذه المعامل، هناك معامل.

هناك أزمة أو ربما مانسميوهاش أزمة ولكن إشكال إقتصادي كبير باش مايقولوش أن المعارضة كضخم علاش لأنه كاين إخوان آخريين كيضخمو أكثر منا إذن ماشي مشكل هما يقولو داك الشيء اللي ماكنقولوش حنا.

السيد الوزير، المجتمع المغربي لا يتحمل التقلبات حنا مستأنين بالأمن، الأمن الغذائي، الأمن الأمني مستأنين بالراحة ماشي الراحة، الخلوغ ماكنقدروش على الزعزعة، العملية ديال تخفيض الدرهم زعزعت الناس لماذا المواطنين المغاربة يدخرون ماشي في الأبنك وقد يدخرون في الأبنك كيقوفوا فلوسهم كيدخروا في بيوتهم العامل البسيط كيربح 800 في النهار، كيزخن أو كيقور أو كيدير في جيبو ألف فرنك أخرى وتيقول أنا عندي ألف فرنك بعد شهر غادي تولي عندي 300 درهم فلذلك حناما كنستتمرو لافي الأسهم ولا في مضاربات ولا في غيره فأي زعزعة أي مس بالعملة تخلق إشكال وإشكال كبير كيخلق اضطراب فكيقوع إنكماش باللغة ديالك، باللغة ديال الاقصاديين إلى غادي المغاربة تزعزم غادي تحرك الدرهم أو بدلوا لما غادي تبدل العملة أو تنقص من القيمة ديالو غادي إوقع زعزعة.

لماذا الحكومات المتعاقبة وجلالة الملك الحسن الثاني الله يرحمه وكذلك جلالة الملك محمد السادس إحدى عشرة سنة وإياكم تمسو هذاك الدرهم الأبيض الآن مس باش ماندخلش شاي بلغة لغة

المشاكل ما هي الإنعكاسات المرتقبة وماذا أثرها الإيجابي بالنسبة للإقتصاد الوطني لقرار تخفيض الدرهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

السؤال الآتي موجه كذلك للسيد وزير المالية والإقتصاد والخصوصة والسياحة حول قرار تخفيض قيمة الدرهم للمستشارين المحترمين السادة محمد الجوهري، الصوالحي بوزكري، سعيد العروي، أحمد المنتصر، علي اسكاتي، مهدي عثمان وحמיד الموزن، الكلمة للسيد رئيس الفريق الأستاذ الجوهري.

المستشار محمد الجوهري :

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني كيف قال السي عبد الحق التازي رئيس الإستقلالي للوحدة والتعدلية حنا كذلك طلبنا إجتماع ديال اللجنة، لجنة المالية لتدارس هذا الموضوع بشكل معمق وبشكل موسع فلذلك نتمنى أن يستجيب السيد وزير المالية وأن تعمل اللجنة ورئيسها السيد رئيسها على برمجة هذا الإجتماع في أقرب وقت، السيد الوزير أنا الآن مرتاح لأنه كان فريقي وفرق الأغلبية تدارسنا هذا الموضوع الآن المعارضة استسمح بأني مرحلة انتقالية باقي - باقي نهار كما كناقشو التصريح الحكومي.

أنا كنت طالبت من هذه المنصة أننا نرجعو لديك الجهة وهما جيو لهذه الجهة باش نبدلو المواقع فعلا وهذا ما يدل على أننا مازال ما بدلناش المواقع وأن الحالة اللي حنا كنعيشوها هي حالة توافقية باقي القناعة ديالنا كلها أنه مازال المرحلة اللي كنعقلبو عليها مازال كنسعاو ليها حتى هذا السؤال الموضوع الآن بهذا الشكل بنفس اللغة وبنفس الطريقة وبنفس التساؤل لاحضتم الأغلبية بحالنا بحالها فكنا كنتظروا هما إكون عندهم الأخبار وربما احنا المعارضة ماغنونا الأخبار وأن الحكومة كتسير، كتحمل المسؤولية، فإذن ظهر

الشفوية وما نخرج على الموضوع بزاف غادي نقرى صيغة السؤال
السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كيف اتفق عليه الفريق ديالي وقدمو ليكم قررت الحكومة
تخفيض الدرهم إذن تخفيضا رسميا بنسبة 5% من قيمته ويظهر أن
التخفيض الفعلي قد تجاوز 15% وعند استيضاح المبررات التي
اعتمدها الحكومة لاحظنا تركيزها على الانعكاس الإيجابي لهذا
التخفيض على الصادرات المغربية بالخارج لا أقل ولا أكثر في حين
أن الإنعكاس السلبي يطال كل المناحي الإجتماعية والمعيشية اليومية
للسكان في قوتهم وملبسهم ووسائل العيش الأخرى وعلى الخصوص
المرتبطة بالنقل والمحروقات ناهيك عن الانهيار الذي سيمس الميدان
العقاري وما يرتبط به من بناء وتشغيل لليد العاملة.

والاكيد أن المغرب متأثر بجفاف أثر تأثيره في كل المجالات
لهذا نسائلكم ماهي الأسباب الحقيقية التي دفعتمكم إلى تخفيض
قيمة الدرهم وهل إن هذا التخفيض هو تخفيض صرفي وإذا كانت
الأسباب والضروف الإقتصادية القاسية جعلت الحكومة تضطر إلى
هذا التخفيض فما هي التدابير الوقائية الأخرى التي يمكن أن تفكر
فيها الحكومة لتنشيط المجالات الإقتصادية موازاة مع هذا التخفيض
وأنتم ترون أن حنا حتى في العارضة كنفسحو ليكم المجال حتى إلي
غادي تقلبو على شي مبرر معقول راه حنا فتحنا ليكم الباب
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الآن ننتقل إلى السؤال الآتي الأخير المتعلق بتخفيض قيمة
الدرهم وهو موجه من السادة المستشارين المحترمين، السيد العلمي
التازي والطور رحيم، الكلمة للسيد الطور رحيم.

السيد المستشار الرحيم الطور:

شكرا للسيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

كذلك سؤالنا يتعلق بالقرار الذي اتخذته الحكومة مؤخرا
والمعلق بتخفيض قيمة الدرهم، أعتقد أن السيد وزير المالية لا يجب
هذه التسمية بتخفيض القيمة ويسميتها إعادة ترتيب سلة العملات
التي على أساسها يتم تحديد قيمة الدرهم خلال تصريحاته للصحافة
وعلى أي حال وهذا الإجراء المالي يعد سيفا نو حدين بمعنى أن له
نظرية إيجابيات وسلبيات ولو أن معدل التخفيض يبقى هامشيا لا
يتعدى 5% في عجلة إيجابية التخفيض تتجلى في تحفيز القطاعات
المصدرة كالنسيج والفلاحة وغيرها وفي إنعاش السياحة وكذلك في
تشجيع تحويلات العمال المغاربة في الخارج أما سلبيات هذا الإجراء
المالي فتتجلى بالخصوص في الزيادة من قيمة الواردات ومن قيمة
الدين الخارجي.

ومن ثم التأثير السلبي على الحساب الجاري في ميزان
الآداءات وكذلك التأثير السلبي على معدل التغطية وبالتالي سؤالنا
كالتالي :

أولا: هل هذا القرار المالي ثم إتخاده في إطار نظرة شمولية
تراعي كل مكونات المالية والإقتصادية والإجتماعية للبلاد؟
ثانيا : هل الحكومة قامت بتقييم أو تقدير إنعكاسات هذا
الإجراء بما فيها الإيجابية والسلبية على الإقتصاد الوطني قبل
إتخاذ هذا القرار ولو أن معدل التخفيض يبقى هامشيا؟ كما قلت.

ثالثا : وأخيرا ماهي الإجراءات المصاحبة التي إتخذتها
الحكومة للتخفيض من حدة الإنعكاسات السلبية لهذا القرار خاصة
بالنسبة للمواد الغذائية الأساسية لشريحة عريضة من المواطنين
كالدقيق والشعير والزيوت والسكر المستوردة وكذلك بالنسبة
للآلات التجهيزية والمواد البترولية المستوردة أساس كل استثمار
وشكرا.

كثير من التدخلات كانت هناك نوع من التناقضات كإني اللي تقول هاذ الشيء راه مزيان أو ماشي كافي أوراه ماشي مزيان في نفس التدخل.

هو الإنسان خصو إكون عنود واحد المقاربة دائما شمولية بحال اللي تيتقال بطبيعة الحال، البعض منهم بدى تخوفات وبصراحة ماشي موضوعية، فما تيكفيش أي واحد يقول أرقام يعتبر أنه قال شي حاجة علمية واحد العدد ديال الأرقام اللي سمعتها غير صحيحة أبدا ما عندي علاش ندخل فيها لذلك الإنسان المسائل الاقتصادية وخاصة النقدية والمالية يجب أن يستعمل الأشياء ويشوف كيف مبنية على أسس واضحة موضوعية على أرقام موضوعية وبالتالي كل تهميش هو عند مصداقية وعلى كل حال نحن نتعامل مع هذه العملية بأكثر من إطمئنان.

لذلك أولا أشكركم أنكم أعطيتم كذلك للحكومة ولو في ظرف مجاز لأنه على أي حال عندها الأسئلة محدودة إمكانية تنوير الرأي العام والتوضيح والمناقشة معاكم بكل إيجابي فالقرار الذي اتخذ من طرف السلطات النقدية لآبد أو لا يبنيني أولا على نقطة أساسية يجب أن تؤدي بنا إلى أن نطرح أمامكم وأن نذكر أمامكم بطريقة تحديد معدل الصرف للعملة المغربية.

فالعملة المغربية منذ بداية التسعينات معدل الصرف مبني على واحد السلة هاذ السلة فيها مختلف العملات الأساسية وخاصة الأورو قبل كان الفرنك الفرنسي وغيره والمارك إلى آخره ولكن نقولو الأورو إبتداء من فاتح يناير 99، الأورو، الدولار أليان والخنيه الإسترليني على أساس أن هذا المعدل الصرف وهذه هي النقطة الأساسية اللي غادي نتكلمو عليها، هاذ معدل الصرف يتغير قد يتغير داخل السلة يتغير أهمية هذه العملات التي ذكرت في المبادلات التجارية إذن كل عملة لها ترجيح معين أي نصيب معين في هذه السلة، بنك المغرب هو المكلف بتدبير عملية الترجيح عند قراءته السنوية لأهمية كل عملة في المبادلات التجارية المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة الآن للسيد وزير المالية والإقتصاد والخصوصة والسياسة للجواب على الأسئلة الآنية.

السيد فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية والسياسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

أنا تواضعا أنا مستعد هنا، شكرا،

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين،

أولا بداية أود أن أشكر السيد الرئيس،

والسادة المستشارين المحترمين،

أنهم طلبوا مني أن أخاطبهم وجها لوجه، كذلك أريد أن أشكر كل السادة المستشارين اللذين تقدموا بتساؤلات حول العملية التي أجريت بالنسبة لمعدل الصرف يوم 25 أبريل الماضي أعتبر بأنها تساؤلات مشروعة وأعتبر كذلك أنه من الطبيعي أن ممثلي الأمة أن يتقدموا بهذه التساؤلات وبأنه في نفس الوقت أريد أن أبرز الآن الحمد لله في عهد الحرية التامة النقاش مطروح بكل من الصحافة حول أي موضوع من هذه المواضيع فقط أريد أن أخبر أولا أن اللذين يعرفون التطورات الإقتصادية والمالية في بلادنا يعرفون أنه في الثمانينات من 83 إلى 90 وقع تخفيض ديال العملة بأكثر من 50٪ ولم يكن هذا النقاش بطبيعة الحال ولم تكن هذه الظروف.

حنا الآن مستعدين في هذا النقاش خاصة أولا لأننا مطمئنين على العملة المغربية، العملة المغربية مطمئنين عليها بل نعتبر أن النقاش الديمقراطي يقويها أكثر مطمئنين على التطور العام الإقتصادي لبلادنا رغم نقط الضعف المرتبطة، مثلا بالجفاف أو غيرها وأنا أشكر السادة المستشارين ذلك أعتبر بأنه بعضهم أبرزوا نوعا من التخوفات ولكن يسمحوا لي أولا أن أقول أنهم حتى في

لذلك السيد الرئيس، ماذا حدث في الواقع أنه منذ بدأ العمل بالأورو أي في بداية 99 وقع الذي وقع أي العلاقات بين الأورو والدولار تطورت عمليا في صالح الدولار أي وقع إنحدار لقيمة الأورو هذا بطبيعة الحال كان له تأثير على المبادلات بالنسبة لبلادنا لأنه نتعامل كثيرا مع الأورو إذن السلة فيها هذه المعطيات أي إنطلاقا من ذلك السيد الرئيس، أحاول أن أجيء بكل موضوعية على التساؤلات من خلال أربع نقاط، النقطة الأولى وهي أساسية كذلك.

ماهو مامعنى هذه العملية طبعاً شكل بسيط يقال أنها عملية تخفيض أنا مثلاً خايف من كلمة التخفيض ولكن أقول لكم من ناحية المفاهيمية من الناحية العلمية بأن الأمر لا يكون عملية التخفيض أبداً عملية ديال إعادة الترتيب داخل السلة وسأبين ذلك لماذا، أولاً طبعاً كايين عملات اللي خفضت مثلاً العملة التركية خفضت هذه الفترة الأخيرة بواحد القدر كبير هذا كان تخفيض أما حنا عند واحد السلة كما قلت لكم، أولاً لأنه التخفيض لما تيكون تيكون على أساس أنه درهم كيكون واقف ومن بعد نزل حنا الدرهم تعنا كان تيصعب وتزاد بالنسبة للأورو في هاذ السنتين الأخيرتين بأكثر من 10% وبالتالي العملية وقفت الصعود لأن قيمة أي عملة يجب أن لا تكون منخفضة ويجب أن لا تكون كذلك مرتفعة.

يجب دائماً أن تكون هي القيمة المثلى بالأساس ومن هاذ الناحية هذه ماهبطناش حنا كنا رتفع عملتنا فأى وقفنا هذا الإرتفاع وهذا قد يضر.

النقطة الثانية وهي أهم لماذا يعني هاذ لأنه وقعت من طرف السلطات النقدية قراءة وغادي نرجع إلى هذه القضية لبنية المبادلات التجارية والمالية في 2002 وفي الثلاث الأشهر الأولى لسنة 2001، وأفاق هذه البنية بالنسبة للسنوات القادمة فمن هذه القراءة جعلت وسأبين ذلك فيما بعد بأنه هاذ حجم الأورو تزايد بكثير، بكثير على ماكان عليه حتى في السنة الفارطة وهذا التزايد خلق بأنه السلة يجب إعادة ترتيبها ويجب بالضرورة تقريب الدرهم من الأورو على

حساب طبعاً علاقتنا مع الدولار ولكن هذا ناتج على رؤية موضوعية تامة فالمقاربة إذن لم تكن مقارنة تخفيضية ولكن أنا لم أتناقض مع نفسي كما قال بعض الإخوان وكانت مقارنة إعادة الترتيب لأن حجم الأورو تزايد كثيراً في سنة 2000 وأكثر في الثلاث الأشهر الأولى لهذه السنة.

أولاً، المبادلات بالدولار تناقصت مثلاً الإخوان اللي تيتكلمو على النفط أريد أن أخبركم بأن كلفة النفط لثلاث الأشهر الأولى لهذه السنة نقصت على ماكانت عليه في السنوات الفارطة ب 21% هاهي بعد نقصات في الثلاث الشهور نقصت كلفة النفط، أنا غادي نتكلم على سعر النفط نقصت وكما تعلمون كلكم كان علينا في السنة الفارطة أن نرفع كثيراً سعر النفط ولكن وقع (تضخم أو تدخل) للميزانية ووقع (تضخم أو تدخل) الصنوق الموازنة ولم يرتفع سعر النفط كما إرتفع في كل البلدان الأخرى الغير منتجة للنفط وبالتالي بالرغم من الإنخفاض لايزال سعر النفط مرتفعاً بالنسبة لما كان في 98 لأننا في 99 إذن هذه النقطة الأولى فإن ذلك بالرغم من أن المحصول ماغاديش إكون كبير لكن يمكن أن أخبركم أنه كلفتنا من مشتريات الحبوب لهذه السنة ستكون أقل من السنة الفارطة.

راه هذه عاوتني ربحنا جوج حنا راه عارفين أش كنديرو ثالثاً باش نعطيكم بعض الأخبار غادي ندخل الآن، غادي نخرج من المبادلات التجارية وغادي ندخل المبادلات المالية خلال هذه الثلاث الأشهر الأولى، المداخل السياحية وسمعوني عفاكم تزايدت بالنسبة للسنة الفارطة التي كانت جيدة تزايدت ب 36%.

معنى هذا أنه عندنا واحد التقدم في واحد القطاع كذلك تحويلات المهاجرين المغاربة في الثلاث الأشهر الأولى تزايدت ب 22.3% بالنسبة للسنة الفارطة بكل هذا التزايد لهاذ السياحة ولهاذ المهاجرين، إضافة كذلك عملية دخول شركة فيفندي إلى إتصالات المغرب هي عملية أدها فيفندي بالأورو ولذلك كل هذه المعطيات التجارية والأساسية أولاً والمالية ثانياً تجعل بأن السلة كان من

الجميع يعرف أوضاعها وأوضاعها في تعاملها أوروبيا خاصة، أي في مناقستهم لها .

ثم واضح حنا الآن دخلنا في 2001 إلى نوع من الإنكماش للإقتصاد العالمي الشبي اللبي غادي يجعل ربما الطلب موجه لنا ماغاديش إمكن لو إيزاد وبالتالي اعتبرنا بأنه هذا هو الوقت اللبي يجب أن تتخذ فيه هذه العملية ويمكن أن أقول لكم بأن 5٪ اعتبارا لكل ما قلت هي كافية ولن يكون بعدها أي عملية أخرى هي كافية ثانيا العملية دازت سرية وهذه من الأشياء اللبي يجب أن يصفق لها لأنه العملة راه شيء مقدس فوق راسنا إلى ماكانتش عندنا المفاجأة عند الإخوان داك الوقت غادي يضحكوا علينا الناس بطبيعة الحال نحن نفتخر بأنها كانت مبالغته ويمكن أن أقول لكم بأن المؤسسات الدولية اللبي اتكلمتم عليها أحيانا واللبي لم تتدخل قط في هذه العملية هي نفسها فوجئت، القرار كان قرارا وطنيا، اتخذ انطلاقا من توجه وطني ومن طرف السلطات الوطنية وبإستقلالية تامة على كل المؤسسات الدولية الآن من حقكم ومن حق كل المواطنين أنهم اتحدثوا على ماهي النتائج إيجابية وهل سيكون هناك نتائج سلبية 5٪ هانو بجوج هذا الرقم هو المهم هو الرقم الأمثل النتائج الإيجابية أعتقد اللبي سيتفق فيها أولا الزيادة في الشغل بين قوسين بعض الإخوان بداو كيعطيو أرقام كاين 40 ألف أحيانا شي صحافة كتقول 30 ألف أرقام راه مبالغ فيها .

بغيت نعرف علاش الإنسان كيمسح لراسو إعطي رقم أقول لي غير المصدر تاعو هذا هو النقطة الأساسية اللبي اعطي شي رقم خصو يعطي المصدر نتاعو هذه نقطة أساسية علميا فلذلك أي واحد إمكن إجلسا، على أي حال نحن نعرف بأنه بعض القطاعات ماشي تضررت ولكن ماشي كلها غادي نرجع الموضوع فيما بعد لذلك إذن النتائج الإيجابية دافعة للتشغيل والتشغيل هو الأساس بالنسبة لينا ودفعة للصادرات ودفعة لتحويلات المهاجرين المغاربة وأنتهز هذه الفرصة كذلك ليؤكد اعتزازنا وارتباطنا بإخواننا المهاجرين اللبين يتقون في بلدهم حتى قبل هذه العملية كما قلت لكم سابقا .

الضروري إعادة ترتيبها بالأساس الآن التساؤل الثاني اللبي مطروح وهذا طبيعي إنطلاقا من هذه الأشياء وغادي كذلك نعطي أرقام لأنه هذه أرقام يجب الإنتباه إليها المخزونات الخارجية وصلت الآن في نهاية مارس إلى 75.8 مليار درهم أي أكثر من تسعة أشهر من الواردات وهذا هو الطمأنينة التامة على العملة بتاعنا وهذا الأرقام طبعا المغرب ماكانش كيصرفها .

كنا ماتنتقدموا أكثر كنوصلو إلى أربعة شهور الآن وصلنا الحمد لله إلى تسعة شهورا لكن الإنسان المغاربة إطمئنوا على الأقل بالرغم من كلشي الصعوبات اللبي عندنا واللبي هي بطبيعة الحال موضوعية، النقطة الثانية إذن اختيار الوقت لماذا الآن؟ فسرت لماذا الآن؟ أولا لأنه كما قلت لكم الحجم دايل الأورو تزايد داخل السلة ثانيا بأنه أفاق التعامل الخارجي لسنة 2000-2003 تبين لنا بأنه الأورو قيمة وأهميته ستتزايد العملة معانا بالنسبة للدولار خاصة وأن كل التوجهات بأنها تتقول على أي حال حتى النفط الأسعار تاعو اللبي كان فيها في السنة الفارطة تتذكرون أحيانا أنه وصل حتى 34 الآن أقل من ذلك بالنسبة لينا مازال ما ارتفع وبنتمناو ومازال إنزل ثالثا بعض الإخوان بعض السادة قالوا المديونية غادي ترتفع وأنا أخبركم بأنه هذا القرار كان إصعاب علينا قولوه في السنة الفارطة لأن كانت عندنا المديونية أكثر إرتفاعا الآن تحكمننا في المديونية الخارجية بفضل العمليات اللبي درناها منذ ثلاث سنوات وبالتالي مابقاش مشكل بالنسبة للمديونية الخارجية .

إمكن لينا الآن نتحكمو فيها وإمكن المغاربة كذلك الآن اطمئنوا إضافة إلى هذا لاحضنا بطبيعة الحال لإعتبرات دنيوية في العلاقات ما بين الإقتصاد الأمريكي والإقتصاد الأوروبي لاحضنا بأن عمليا الأورو مايزال ضعيفا بأنه ماكينش توجهه للإرتفاع بوضوح وبالتالي غادي يبقى هاذا يخلق اختلال بالنسبة للإقتصاد ببلادنا وأما بالنسبة للهدف ونحن في نفس الوقت نتنبه بالنسبة للبلدان المنافسة لها في البلدان المتوسطية وتعرف طور الوضع نون أن اذكرها ولكن

كاين كذلك المصدرين واتوجه إليهم يجب أن يعملوا كذلك على الرفع من الإنتاجية ومن القدرة التنافسية العملة وحدها لا تكفي قد تساعد والتجربة بينات أنه في هذه السنة الفارطة اللي كانت فيها صعوبات خاصة بالنسبة لقطاع النسيج ماتنتكلمش على الفلاحة، الفلاحة كانت عندها صعوبات ولكنها مرتبطة بالطلب، بقلة الأمطار، مرتبطة كذلك بمعطيات أخرى بالرغم من هذه الصعوبات المنتوجات بتاعنا النسجية تزايدت عام 99 وتزايدت في عام 2000، في هاذ ثلاث شهور الأخيرة ديال السنة الأولى تزايدت ب 10٪ ملي تانبحتو تتجربو لماذا تزايدت لأن بعض المعامل استطاعت أن تعيد بناء طريقة إنتاجها أن تتأقلم أن تبحت على أسواق جديدة وبالتالي العملية الإقتصادية اليوم راها مابقاتش عملية الراحة، بل عملية الإجتهد، فبقدر ما يجب على الدولة أن تتجهد كذلك على المصدرين يجب أن يعملوا على الرفع من القدرة التنافسية يجب أن يعملوا على تغيير الإنتاجية، يجب أن يبحثوا على الحلول البنيوية داخل المعامل وبالتالي يمكنهم في هذا الأساس أن يجعلوا ما سيستفيدوا منه غادي يزيبوا من هذه القيمة الاستفادية لهذه الاعتبارات، سيدي الرئيس، هي التي جعلتني أقول بأن هذه العملية تدخل في توجه، توجه بطبيعة الحال شمولي وبنوي، أريد أن أتوجه كذلك للطبقة العاملة لأقول بأن القدرة الشرائية لن تتأثر وأقولها وأسطر على ما أقولها بل أكثر من خذا العملية ديال التشغيل اللي غادي تكون ناتجة خاصة في القطاع التصديري ستعطي إمكانية جديدة كذلك بالنسبة للقدرة الشرائية للكادحين اللذين بطبيعة الحال الحكومة تفكر في مصالحتهم كذلك، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم،

وبمناسبة تقديمه شكرا للمجلس، نشكره نحن كذلك السيد وزير المالية والإقتصاد الذي قبل الإجابة على الأسئلة في إطار الأسئلة الآنية دون تقييد بالأجال المنصوص عليه في الدستور وهو أجل عشرين يوم، الإن ننتقل إلى التعقيبات وأول تعقيب للمستشار

ودفعة كذلك للسياحة التي تعرف تطورا أساسيا وكذلك هذا سيؤدي إلى نقص من بعض الواردات الغير الضرورية لأنه الأرقام اللي عندنا كتبين بأنه في السنة الفارطة في هاذ الثلاث الأشهر واردات المواد الإستهلاك الغير الضرورية ومنها المنتبية تزايدت كثيرا ب 20٪ ماشي من مصلحتنا كذلك تلك الواردات التي تزام منتوجاتنا كذلك هاذا تيبين لنا بأنه عندنا أرقام امكن إن سمحتم داخل اللجنة يمكن لي نقدمها ليكم التقييم الإيجابي.

الإنعكاسات السلبية تؤكد لكم بكل وضوح بأنها ستكون جد محدودة بل غير موجودة لأنه 5٪ فبالنسبة للتضخم أولا يجب بأن لا ننسى بأن المغرب يتحكم في تضخمه منذ ثلاث سنوات منذ ثلاث سنوات معدل ديال التضخم يتأرجح بيم 0.7 و1 و1.5٪ على الأكثر فنعتبر بأن تحكنا في التوازنات الماكرو إقتصادية سيجعلنا قادرين كذلك على التحكم في التضخم، والإحتساب اللي عندنا نقولها ليكم من الآن أن هذه العملية بالنسبة لهذه السنة غادي يكون عندها تأثير زيادة ديال 0.3٪ فقط أي عمليا ماكاينش أي... بعض الإخوان قالوا أنه بعض السادة المستشارين بأن سعر النفط، سعر النفط أنا أخبرتكم من قبل بأنه الدولة تعمل على التحكم فيه بل عملت على ألا يرتفع في الوقت الذي كان يرتفع بقوة وبحدة بالنسبة للميزانية واش العجز غادي يزداد إلى زاد شي حاجة في خدمة الدين الخارجي سيعوض بتدخل في المداخل الجمركية وبالتالي لن يكون هناك تأثير على الميزانية.

ولن يكون هناك تأثير كذلك على عكس ما قيل على الإذخار الوطني وأنا اتفق مع السادة النواب اللي قالو بأن السادة المستشارين عفوا بأنه هذا القرار سيدخل في إطار شمولي وفي إطار هيكلي، الحكومة تقولها أكثر من أي واحد ومعنى هذا أنه جزء من السياسة العامة بطبيعة الحال هذا تيفرض جوج ديال الحوايج تيفرض من الناحية ديال أنتما كمشرعين واحنا كحكومة نعملو على التحكم في العجز ديال الميزانية، وأقولها من الآن ونعمل على التحكم في التضخم وهانو ما يسمى بالعمليات المصاحبة.

الشركات وهذه الخسائر التي هما طرقات ليهم، أو هذي كذلك لما تقول لنا القدرة الشرائية ماغاديش اتماس إلى عرفنا إلى هو هاز الشيء عنو، مابقي والو... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

المستشار، السيد صالح الحمزاوي.

المستشار حمزاوي :

السيد الوزير،

أضن أنه غادي يصعب باش ندخلو في واحد الجدل اللي كيطلب الوقت لأن أضن بأن أنا أعتبر بأن أجوبة السيد الوزير كان فيها بعض العناصر مفاجئة لأن أنا اللي أنكرت كما جاء به بعض المستشارين الآخرين بأنه غادي يكون تأثير على الفاتورة ديال البترول، السيد الوزير قال بأنه ماغاديش يكون انعكاس وحقيقة أنا مافهمتش نحن في حاجة إلى البترول لتغطية مثلا سنة أشهر المقبلة هاز البترول هذا غادي نكون 5% زيادة فيه أولا أو غادي يكون من داخل المغرب، هذه العملية التقنية اللي هي يعني حقيقة ماغاديش مانتجاش عليها التخفيض حتى هي يعني حقيقة أنا ماكنفهمهاش هذا تخفيض 5% غادي يكون عنو آثار على كل ما يستورد يعني عملية السيد الوزير كييعرفها أكثر من كل واحد والمقارنة ديال بنك المغرب ماكنفهمهاش الدولار أنا قلت بأن هناك مشكل ديال **le taux de change** كاي صراع ما بين الدولار وما بين الأورو واش حنا غادي نبقاو دائما نجريو اشنو هي السياسة ديال الحكومة فما يخص **le taux de change** اشنو هي السياسة؟ السيد الوزير.

قال بأن ماغاديش يكون تكون زيادة أو تخفيض في السنين أو الأشهر المقبلة أنا أريد أن أسجل هذا لأن هذا التخفيض غير كافي للهدف ولواجهة المشاكل الاقتصادية ومنها الصادرات، الصادرات الآن راه كايين فيها تراجع السيد الوزير بدون شك عنو إحصاءات وماغاديش يمكن، مثلا 40% السيد الوزير قال بأن خصنا نعطيو

المحترم الذي، السي الحمزاوي ليس لكم تعقيب؟ إذن الكلمة للمستشار السيد المنصوري.

السيد المستشار محمد المنصوري :

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير،

شكرا للسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير تكلمتو لنا على الفاتورة ديال البترول وعلى ثمن ديال البريل ديال البترول وبالفعل العالم بأسره كان اضرر بارتفاع ديال البترول وحتى المنتوجون بأنفسهم كانوا مضررين وهذا عنو إرتباط مع إنخفاض، إنخفاض بتاع الدرهم لأنه هو كيدير 5% غادي ارتفع مباشرة الإرتفاع فاتورة بتاع البترول وهادي مافيهاش يعني ثانيا لما نتكلموا لنا على أنه هو ماغاديش تكون عليها مباشرة طبعا غادي نكون عليها... الخزينة العامة الخزينة العامة كيفما لاحضنا السنة الفارطة من كان البترول كييعرف واحد الثمن كبير على حساب استثمارات ديال الدولة يعني الدولة عندها واحد المدخول وعندها المصاريف، إذن إلى ارتفعوا المصاريف لابد كتكون على حساب شي حاجة، هادي ما يعني لا تناقش فيها وفي الجواب ديالكم السيد الوزير ماطمئننوش المواطن المغربي على الجيب ديالو... وعلى الفلاح اللي هو غادي إشري المواد العلفية من الخارج نعطيك مثال السيد الوزير على شركات ديال الخدمات اللي كييجيوا آلات من الخارج في يوم أبريل اللي جاب آلات من الخارج بالملايير إما للشركات والمعامل وإما للإستثمارات وكانت عندهم عقدة مع شركات آخرين باش يدفعوا ليهم آلات فاذا به فالإتفاقية اللي تتكون بينهم وما بين الصانع ديال دوك الآلات تتكون أجال ديال الأداء بتاع الأداء ديال دوك الآلات بستين يوم إلى تسعين بحيث أنه هو انخفض ب 5% هذا الفرق زاد عليه خصهوم يدفعو العملة الأجنبية.

وبالتالي بعض وأكثر ديال الشركات اللي هما كاينين خسروا وخسروا مال كبير وهنا السيد الوزير شكون اللي غادي إعوض هذه

بالطبع كيف جميع الإخوان المستشارين استمعت على رد السيد الوزير، الحقيقة جابواحد المعطيات التي هي تقنية مهمة ولكن شخصيا أنا لست مقتنعا ببعض الأجوبة التي جابها السيد الوزير، السيد الوزير عندما نتكلم على القدرة الشرائية يستحيل المغرب هو بلد يستورد الكل، بلد ماعندو طاقة، بلد ماعندو مواد أولية بالنسبة للمؤسسات الصناعية حديد "pieces de chauge" إلى آخره بلد يستورد الدقيق، السكر، الزيت، العلف، بلد يستورد الكل حتى الكرسي إذن حقيقة أنه تلفت ماعرفت لنا بلد يستورد الكل وخفضنا من العملة ديالو وهاد العملة بالتخفيض ديالها ماغاديش أثر، أنه غريب هاد الشيء، مافهمتش، حقيقة مادخليش دماغى.

ثانيا السيد الوزير، حنا كنعرفو أنه القرار ديالكم في التخفيض ب 5٪ كان لإرضاء الطلب الملح ديال لاميت التي كانت كطالب بهاد القضية ديال التخفيض من 10٪ إلى 15٪ والغريب هو أننا ما خفضناش إلى 10٪ باش نرضيو هاد الفئة ديل... ماخفضناش ب 10٪ وخفضنا ب 5٪ ماحنا رضيناها في الوقت اللي في دراسة القانون المالي.

السيد الوزير، تقدمنا باقتراح وتعديل وقلنا راه واحد العد ديال الدول الأجنبية دايرين لينا دامبينك في المغرب وضيقنا الصناعات ديالنا الشيء اللي جعل واحد العدد ديال المؤسسات أغلقت راه هذا هو السبب الأساسي ديال إغلاق المؤسسات هو اللي كون أنه مؤسسات بفتح الحدود وفتح الجمارك، ويخلق ما يسمى بهاد الليبرالية كان سبب لإغلاق المؤسسات وبالتالي قلنا لماذا لا نشجع المصدرين المغاربة ويكون في القانون المالي واحد ريبستورن ديل 10٪ وبهاد الطريقة هذه أكيد أنه غادي اطلع نسبة الصادرات ديالنا وأكيد ثم أكيد غادي ندخلو العملة الصعبة وهذا وكتنفادوا هاد العملية اللي غادي تمس الآن القوة الشرائية العمالية، راه ماعندناش حكومة اللي كضبط السوق المغربي ماكاينش.

السوق المغربي هو سوق حر، سوق ديال الشطارة وسوق الآن اللي المغرب بوحدو، الدولة الوحيدة في المغرب ماكايناش مراقبة

مبررات ديال هاد 40 ألف منصب هذا جريدة معروفة تسمى ب "l'economiste" اللي جات بواحد l'etude دراسة، ولكن ماكاينش شي تكذيب أولا ديال الحكومة ماكاينش شي حكومة ماجاتش كدبت لا من طرف الحكومة ولا من طرف وزارة الإقتصاد أو من طرف التخطيط إذن لحد الآن هاد الإشارة أو هاد الدراسة لدارت الجريدة لحد الآن ماكتذبتش إذن نتعاملو معها، إلى جات الحكومة وقالت بأن هاد 40 ألف و30 ألف ديال المناصب راه ماكايناش تحنا غادي نسجلوها ونكونوا مع الحكومة السيد الوزير، قال بأن الميزانية ماغاديش إكون إنعكاس عليها.

الآن يعني ماغاديش إكون إنعكاس ولكن غذا غادي إكون إنعكاس على الميزانية ملي غادي الحكومة تعرف داك الشيء ديال إتصالات المغرب وأنا بغيت نشير للسيد الوزير بأن الآن المداخل ديال الميزانية بقي فيها تراجع والشركات رغم الإنتاجات اللي حصلوا عليها راهها الآن المداخل ديالها، المداخل اللي كنتنتج المداخل التي تنتظر من الضريبة على الشركات طرى فيها تراجع يقدر بأكثر من 5٪ في الثلاث الشهور الأولى إلى زادنا هاد الحالة على الواردات سيكون تأثير على الميزانية ولكن أنا غادي نكون متفق مع السيد عبد الحق التازي باش إكون واحد الجلسة مخصصة وتوسع فيها لأن مايمكنش لينا ندخلوا في جميع التفاصيل شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

على تفهمه هو فعلا موضوع مثل هذا لابد بأنه سيناقش بعمق في إجتماع اللجنة المختصة بحضور السيد الوزير الآن المستشار الكلمة للمستشار السيد تيتنا العلوي لكم الكلمة.

السيد المستشار تيتنا العلوي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

غادي تمكن من تحقيق هذا، هل الحكومة عازمة على إتخاذ إجراءات مصاحبة لهذا القرار كمثلا إتخاذ إجراءات جمركية تحفيزية، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

إذن الكلمة للسيد المستشار المحترم السي الصوالي بوزكري.

السيد المستشار الصوالي بوزكري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

بادى ذي بدء تنسجلو بأن الأغلبية المساندة للحكومة تطرح أكثر من تساؤل حول هذا الإجراء الحكومي، ثانيا جواب السيد الوزير لم يقنع الأغلبية كذلك، فهل يمكن أن تقول أنه سيقنع المعارضة وسيقنع الرأي العام بدون شك أن السيد الوزير لجأ إلى تفسيرات وتوضيحات ومفاهيم تقنية لتغطية هاذ الإجراء لهو تخفيضي واللي هو في البداية قال أن في الثمانينات الحكومات السابقة كانت أقدمت على تخفيض بنسبة 50٪ نذكروا السيد الوزير بأن الإصلاحات الهيكلية اللي قدمت عليها الحكومات السابقة واللي كانت عنها الشجاعة السياسية واللي أرخت لهاذ الإصلاحات الإقتصادية وهي اللي خلّات هذه الطرق ممهدة اللي تيسير فيها السيد الوزير واللي تيحافظ أكثر من غيره على التوازنات المالية بدء بالعجز وبدء من التضخم فلولا القرارات للحكومات السابقة ماذا كان سيجد السيد الوزير أمامه، إذن فالفضل كل الفضل يرجع إلى هذه الثقافة الإقتصادية الجريئة التي أقدمت عليها الحكومة والحكومات السابقة.

أما فيما يخص إعادة ترتيب السلة ديال العمولات حنا نقولو للسيد الوزير هناك سلة ديال الرجال ديال الشعب الرجل المواطن، الرجل العادي، السلة ديالو من كيمشى يتقدى هاذ السلة الكفة راه

الدولة، أنتم ماعندكومش قدرة لمراقبة السوق المغربي، وبالتالي عدم مراقبة السوق المغربي وهاذ الشيء راه كايعيشوه المغاربة كلهم، حنا كنتكلمو على رمضان كايحي رمضان الحليب كيزيد كلو بدرهم في الليترو بغيتي أولا مابغيتيش ضرب زأسك مع الحائط خدو أولا تاخدوش هذا غير مثال ساهل ماعندناش وسيلة لمراقبة السوق المغربي وبالتالي لا محالة أن الفاتورة ستؤدى من طرف الضعفاء في هذه البلاد وعلى رأسهم الطبقة الشغيلة.

ولهذا راه ماكينش في التدخل ديال السادة المستشارين تناقض ماكينش شي واحد كيقول هذه ميزانة وهذه قبيحة ماكينش هاذ الشيء الكل كان يصب في نقطة واحدة نحن بلد نسترد الكل، نسترد الكل فلهذا هذا بلد كيستورد كل شيء راه بلد لا محالة بالتخفيض ديالكم الدرهم ستؤترون لا محالة على الإقتصاد ديال البلاد وعلى القوة الشرائية ديال البلاد وستؤترون على الوضعية الإجتماعية ديال البلاد حبدا لو كان بقراركم هذا أعلنت الحكومة على الزيادة ب 10٪ في الأجور على الأقل كنا غادي نخلقو واحد النوع من التوازن ولكن مع الأسف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

التعقيب للسيد المستشار السيد السي الطور، اتفضل السيد المستشار.

السيد المستشار الرحيم الطور:

التعقيب ديالي كيمشي في نفس السياق ديال الإخوان اللي سبقوني قبلا، وكنتمة له عندي واحد الإضافة أخرى ولكن قبل ذلك نشكر السيد الوزير على التوضيحات ديالو أما فيما جاء في الجواب ديالو طمأنة ديال الطبقة المستضعفة فيما يخص القدرة الشرائية اللي قال السيد الوزير بأنه لن تمس رغم هذا التخفيض اللي عرفتو القيمة ديال الدرهم، السؤال ديالي كيف؟ كيف الحكومة

المواد الاستهلاكية فماهي الضمانات؟ ماهي التدابير الحكومية من أجل على الأقل الحفاظ على الأثمنة للأسعار الحالية، فالسيد الوزير فالرد ديالو ماجويناش على هذه القضية ديال القدرة الشرائية بمشكل التشغيل ولكن الأسعار واش هناك غادي تكون وحننا مقبلين الآن على فصل الصيف، واش المواطن غادي يتكبد الحرارة ديال الصيف والحرارة ديال اشتعال الأسعار أم، هذا هو السؤال وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الآن هناك تعقيب للسيد رحو الهيلع.

السيد المستشار رحو الهيلع :

شكرا للسيد الرئيس،

قبل التعقيب كنتشكر السي الصوالحي بوزكري اللي نكرنا بالمهمة ديالنا داخل المؤسسة وناكوا باننا حنا هنا تتمثل الأمة ولا أحد غير الأمة التعقيب ديالي السيد الوزير كنشوف بأنه طمانتي على القوة الشرائية ماغاداش يوقع عليها شي تغيير عندي غير واحد المثال واحد السيد موزف عننو 40 ألف ريال في الشهر كيربح، موزف ديال وزارة العدل عننو غادي دوز واحد الامتحان في فرنسا قبل التخفيض مشى بغى يشد ديك الورقة ديال الكار كالولو واحد الثمن، 100 ألف فرنك وشي حاجة نهار بغى خلص الدرري تصاب تزداد فيها 120 درهم كال ليهم ديالاش هذي، كالو هنوا راه زابو، خفضوا في واش هاذ الشي راجع كيف ما قال الأخ من عدم المراقبة أوراجع فعلا لهذا التخفيض اللي كنتولو هو مجرد تعديل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

السي التدلاوي السيد المستشار السيد التدلاوي.

السيد المستشار سعيد التدلاوي :

شكرا للسيد الرئيس،

هاذي اللي غاد تاخذ الدقة لأن هذه السلة كيف غادي يتزاد في ثمن البترول، كيف غادي يتزاد في ثمن الطيارة، كيف غادي يتزاد في ثمن الكلفة ديال الإنتاج ، كيف غادي يتزاد في الجمارك هادي راه كلها إنعكاسات يتحملها الرجل العادي، يتحملها الموزف يتحملها العامل إن استطاع أن يحافظ على عمله لأنه هاذ الإجراءات في دول أخرى راه تتكون الكلفة ديال الأجور، كيف كيتزاد هنا تنضربو واحد الحساب تتزاد في الكلفة ديال الأجور، الحمد لله البطالة في تفاحش، المعامل يعني في إنغلاقات مستمرة، آفاق العمل منغلقة، إسداد العمل، فهاذ الحلول يعني يتيمة وهاذ الحلول ترقيعية ليس من شأنها أن تشجع التصدير وليس من شأنها أن تحل أي مشكل بل من شأنها أن تلحق ضربة قاضية لسلة المواطن العادي شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للمستشار السيد إدريس الراضي، أه السيد المستشار

السي بركاع السي ليفي.

السيد المستشار نور الدين بركاع :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تصننتنا بإمعان للرد ديالكم على الأسئلة ديال الإخوان المستشارين أو تكلمتو على القدرة بالخصوص القدرة الشرائية ديال المواطنين ولكن السؤال الملح وهو الارتفاع المرتقب ديال الأسعار ديال المواد الاستهلاكية والمواد الغذائية اللي ماتكلمتوش عليه لأنه هذا هو المهم واش كاين هناك ارتفاع أولا في الأسعار هذا هو المواطن العادي وهذا هو اللي كيهمو خصوصا وأن التخفيض ديال الدرهم والإرتفاع القيمة ديال الدولار والارتفاع ديال السعر ديال البترول وكذلك الارتفاع المرتقب للنقل وكذلك للاتصال والمواد العلفية هذا كذلك غادي يؤدي لا محالة للزيادة في المواد، في الأثمنة ديال

الدولار والأورو مع العلم أن الجميع حنا تابعين الأورو كيف ماتكلمتو ولكن بغيت غير نسول السيد الوزير إشوف إكول ليا البار.

الدولار بشحال كان واليوم بشحال هو والأورو بشحال كان واليوم بشحال هو مع العلم أنه أشنو كيقوع الآن منذ /04/25 الصادات المغربية فيما يخص الحوامض والبواكر انتهت كل تقريبا ب 95% وصدرنا على ما يزيد 300 ألف طن في الحوامض وتقريبا ما يزيد على 350 ألف طن في البواكر وهذا الشيء قبل ذاك التخفيض ودخلنا تقريبا 70% من ديك التحويلات، أشنو كيقوع الآن.

الآن نحن بصدد إنتاج بواكر محلية للإستهلاك اليومي اللي رجل الطبقة الكادحة اللي تكلموا عليه الإخوان لأنه ابتداء من شهر أربعة ماكاينش الصادرات ولكن إنتاج اللي تنعكس عليه ثمن الكلفة باش كنتجو، البذور كاتيحي من الخارج الأنوية كتجي من الخارج، الأسمدة كتجي من الخارج، الطاقة كتجي من الخارج، المعدات وغيرها من ذلك إذن هناك إنعكاس والكلفة غادي تزداد على الطبقة المسحوقة والمتوسطة وغيرها لأنه لا يعقل أتني نعاود نسمع هاذ الكلمة ديال الإنعكاسات السلبية غير موجودة هاذي راها ماكايناش وحنا مستعدين باش قتبونها وكان نتمنى باش السيد الوزير على الأقل إجاوب على هذا سعر الصرف، شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة الآن للسيد الوزير قصد التعقيب.

السيد وزير الاقتصاد والمالية والسياحة والخصوصية :

السيد الرئيس،

أولا من جديد أشكر السادة المستشارين الذين تدخلوا في هذه المناقشة وكما قلت لهم يمكن أن نلتقي من جديد وبتطويل داخل اللجنة لأعطي التوضيحات الأساسية حول هذا الموضوع وحول تطور الأوضاع الإقتصادية في بلادنا، أنا طبعا لا يضرني بطبيعة

في الحقيقة كالوا الإخوان بما فيه الكفاية، غير بقى عندنا واحد السؤال اللي هو كيف جاء به السيد الوزير، ماتعمق شاي بقى في العموميات، من خلال الأسئلة اللي توضعت بقيت كنتساءل مع نفسي وقلت على أنه مجلس المستشارين مكون من إحدى عشر فريق مانكول لا أغلبية ولا معارضة من أصل 11 ثمانية فرق تقدموا بنفس السؤال والتعقيب ديهم كتصب في نفس الموضوع الهاجس اليومي ديال الطبقة الكادحة والفقراء، لا أعتقد السيد الرئيس أن السادة المستشارين المحترمين، اللي تقريبا 80% من المجلس وكيمثلوا مختلف شرائح المجتمع فيهم الصناع، التجار، رجال الأعمال، المستثمرين أطر الموظفين أطر عليا، أنهم كلهم إكونوا غالطين، لا أعتقد، لا أعتقد السيد الرئيس، ثم كيبقى فالغرض ديال السيد الوزير قال الإنعكاسات السلبية غير موجودة وهنا راه التسجيل كاين وحنا كنسجلوا والتاريخ كيسجل على السيد الوزير هاذ الملاحظة، تكلم على كلفة الحبوب.

أنا غادي نبقي في الإطار دائما ديال المسائل اللي تكلم عليها السيد الوزير واللي هي من إختصاص الفريق ديالنا كما قيل، تكلم على الحبوب وقال ماغيكلفون شاي، أنا غادي نخلي السيد الوزير اشوف غير معي لونيك واشوف الطلبيات اللي عندها الآن و Dispatchmig اللي كتعمل الآن والأوديب أشنو كطالب، وزير التجهيز راه هنا كذلك اللي تكلم عليه واللي هو صحيح المداخل السياحية والمهاجرين ولكن المهاجرين ماشي من أجل هذا التخفيض اللي تكلم عليه السيد الوزير، لا من أجل القرارات السامية ديال صاحب الجلالة نصره الله، اللي خدى واحد العناية كبيرة وواحد الرؤية في حق هؤلاء المهاجرين وهذا هو اللي جعل هذا التحويلات غتكون غتكون كنتمناو تكون أكثر ومارحباهم في بلادنا.

لكن السيد الوزير تكلمتو أنا غادي نبقي جد مختصر وهذا آخر سوال عندي أنا كنتمنى تفسروا لينا هاديك السياسة ديال سعر الصرف اللي تكلمتو لينا عليها بالنسبة للصراع اللي كاين بين

يعرفوا أين تركوا بلادنا فإننا في هذا الإطار لا يمكن أن أقول لكم بأن القدرة الشرائية ديال الكادحين وكذلك القدرة الإنتاجية وخاصة في العالم القروي ستبقى هاجسا وهمنا الأساسي بالأساس، النقطة الثالثة بالنسبة لكلفة الإستيراد، طبعا المغرب يسترد أكثر، ولكن الإخوان الآن فكروا ويمكن هنا في اللجنة أكثر، الآن إعادة الترتيب داخل السلة ولذلك بغيت نرجع للمقاربة، كييجعل بأننا اقتربنا بحال واحد العدد ديال الدول المتوسطة الأورو، وبالتالي يمكن الواردات بتاعنا اللي كتجي من منطقة ديال الدولار غدا ترتفع، ولكن الواردات بتاعنا من المنطقة ديال الأورو وهي الأكثر ماغاديش ترتفع، وهي الأكثر لأنها كتوصل 65٪ وكتوصل إلى 70٪ حسب نوعية المستوردات لذلك أؤكد، المستشار قال أنا منتكلمش على القدرة الشرائية، أنا قلت حتى الرقم، قلت بأن هذه العملية المفعول بتاعها على التضخم غيكون وسجلوا علي هذا الرقم وهو 0.3٪ في 2001 ماشي الآن من هنا إلى نهاية 2001.

أي هذه العملية فقط 0.3٪ تنعرفوا بأنه التضخم في بلدان أخرى راه أرقام أخرى اللي ماعندناش لأنه بالإضافة إلى هذا ماننساوش بأننا عندنا السياسة النقدية تتحكم في التضخم ماننساوش بأننا نتحكم في التوازنات الماكرو إقتصادية وبالتالي هنا قين تنقول بأن هذا القرار وليس قرارا منعزلا بل قرارا بنيويا وبالتالي كذلك قرار مرتبط بمنظور شمولي، الصادرات عندي الأرقام حتى مارس والصادرات اللي اختفضت في السنة الفارطة هي هاذ السنة بالأساس صادرات زراعية وليست مرتبطة هاذ الانخفاض بتاعها ممر تبطش بالقضية ديال العملة، ولكن مرتبط بالأساس بمعطيات بنيوية وبالضرر اللي مس الزراعة المغربية وخاصة التصديرية حتى في سنوات الجفاف وبالتالي يمكن أن أقول لكم بأنه هاذ العملية طبعا غادي تساعد الصادرات بكل أنواعها ولكن ملي نجيو نشوفو ما سبب إنخفاض بعض الصادرات مثلا في السنة الفارطة الإنخفاض الأساسي كان ديال الفوسفات هو الأساس ما مرتبط تماما بالعملة لأنه تنبعوه بالدولار وهاذ العام الفوسفات بدأ

الحال أنه توقع تساؤلات من مختلف الفرق، هذا شيء طبيعي ومشروع اللي قلت هو أنه من تيتكلم خصو إتحمل المسؤولية ديال كلامو أي أنه الكلام بتاعو إكون معتمد على معطيات موضوعية وإلا تيكون نوع من التهويل اللي بطبيعة الحال غادي يتبين الأسابيع القادمة بأنه بدون مصداقية فهاذ التدخلات الأخيرة وإن كان السادة المستشارين أعادو بعض الأشياء اللي قالوها طرحات بعض التساؤلات أؤكدها، أولا بالنسبة لعدد المناصب التي قلت في بعض الصناعات، بعض رجال الأعمال اعطوا بعض الأرقام بقدر نقول لكم غير اعطاوها هكذا يعني مامعتمداش.

أنا الرقم الذي أعتمد عليه ويجب أن يعتمد عليه المغاربة كلهم هو الأرقام التي تعطيها وزارة التخطيط والتي تتقول بأنه البطالة نقصت في بلادنا طبعا حنا نعرف بأن البطالة في بلادنا مرتفعة، ونعرف بأنه عامل الجفاف تيأثر كثير في البطالة ولكن كذلك لما تيقوع الأرقام الرسمية اللي معتمدة وطنيا وبوليا يجب كذلك أن نعتبرها بأنها هي المرجع الآن بالنسبة لقطاع النسيج طبعا بعض الشركات واجهت صعوبات وقلناها عدة مرات ومن المؤكد أنه أقول بأنه لو كانت الإمكانية أن تعمل على إعادة تهييء طريقة إنتاجها لما تمكنت من مواجهة تلك الصعوبات لأن الآخرين استطاعوا في المغرب أن يجنوا في الصادرات تاعهم وعطيتكم رقم بأنه في الثلاث الأشهر الأولى قبل من هذه العملية الصادرات ديال النسيج تزايدت ب 10٪ هانوا ماشي أرقام خيالية، هذه أرقام اللي الديوانة محاسبها وبطبيعة الحال على أساسها كنقوم بالعمل، بالنسبة للسعر النفط، أكدت إنطلاقا من ما حدث في السنة الفارطة، بأن ارتفاع الأسعار الدولية سواء نتجت عن ارتفاع تلك الأسعار في حد ذاتها أو نتجت عن ارتفاع قيمة الدولار لا تعني ارتفاع الأسعار الداخلية وبيننا هاذ الشيء في السنة الفارطة فالواقع كان يمكن في السنة الفارطة ترتفع هذه الأسعار، بحال اللي دارت الحكومات السابقة.

ولكن هذه الحكومة اللي كتفكر بطبيعة الحال في الضعفاء على عكس الآخرين اللي ماعندهومش الحق اتكلموا على السلة لأنهم

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

عرفت أجور الموظفين في آخر شهر أبريل من سنة 2000 إقتطاعات مالية اختلفت باختلاف السلالم التي تتطرق من قيمة القطاع الخاص بالصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الإجتماعي والزيادة تقدر بـ 100٪ مما خلق نوعا من التدمير لدى عامة الموظفين لأن الإقتطاع جاء بشكل مباع مع العلم أن ما تقدمه التعاضديات من خدمات لا يرقى إلى المستوى المطلوب ذلك فالملفات لا تسوى في زمن معقول ومن بينها ما يمر عليها أكثر من سنتين أو ثلاث سنوات يضاف إلى ذلك الحالة المزمنة التي توجد عليها المصحات مع غياب العديد من التخصصات ومصادقية معاملتها فما هي دواعي هذه الزيادة في هذا الإقتطاع، وما هي إجراءات وزارتك لمعالجة هذه الوضعية . وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية :

الجواب من طرف الإخوة المستشارين من فريق الكونفدرالية أريد أن أبرز بأن هذه الإقتطاعات هي ناتجة عن إجرائين إثنين وهما أولا: تطبيق التعديلات المدخلة على النظم الأساسية لصندوق المنظمات الإحتياط الإجتماعي وهذه التعديلات اقتضتها متطلبات مراجعة قيمة الإشتراك للمنخرطين في الجمعيات التعاضدية أو ما يسمى عادة بالقطاع المشترك ولقد تم نشر محتوى هذه المراجعة بالجريدة الرسمية يوم 4 نوفمبر 1999 وفي هذه المراجعة تمت دراستها في واحد المدة داخل أوساط المعنيين أنفسهم قبل أن تصادق عليها الودارة المكلفة أي وزارة التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل ووزارة المالية هذه هي النقطة الأولى النقطة الثانية هاذ السبب هو الإجراء الثاني لتطبيق المراقبة السنوية للتعويضات العائلية الخاصة بالأولاد اللذين تجاوزوا 16 سنة، أنه عندنا واحد

يرتفع بشوية ولكن كيرتفع إذن هذه من الأشياء إذن كل واحد إقول شي كلمة دائما يبحث عن الأيسر ديال الكلام بتاعو كما أؤكد بأنه احتسبنا النتائج بالنسبة للميزانية.

طبعا غادي تكون بعض الزيادات مثلا في المديونية وإن كان كما قلت فنحن تحكنا في حجم المديونية سابقا ولكن إضافة إلى ذلك التعويض عن المداخل الجمركية على هذه العملية والنتيجة عن سعر الواردات اللي غادي اعطينا بطبيعة الحال إمكانية ديال أن العملية التعويضية كييجل بأن العجز في الميزانية ماغيزادش طرح سؤال في سياسة الصرف وهذا هو اللي قلت منذ البداية، سياسة الصرف واضح، هاديك السلة كنشوفو حجم وترجيح كل عملة الآن بالأساس العملتين الأساسيتين، واحد العملة الآن ولي الترجيح بتاعها أكثر مما سبق وذلك أوكد ما قلت المقاربة التي اتبعناها ليست مقاربة تخفيضية هي مقاربة تقوية حجم ونصيب الأورو داخل السلة معدل الصرف نتيجة لقراعتنا لتطور بنية المعاملة التجارية والمالية لبلادنا . شكرا للسيد الرئيس وأنا مستعد بطبيعة الحال أنه نلتقي من جديد في اللجنة باش نتكلمو بتطويل حول هذا الموضوع، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

وشكرا لإستعداد المجلس للعمل في إطار اللجنة لتعميق المناقشة في هذا الموضوع الان ننتقل إلى بقية الأسئلة العادية وهي الأسئلة الموجهة كذلك إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصة والسباحة حول موضوع الزيادة في الإقتطاعات من الأجر الخاصة بالصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الإجتماعي للمستشارين المحترمين، السادة محمد الفلاحي، محمد المرش وعمر الجميلي.

السيد المستشار عمر الجميلي:

السيد الرئيس،

أخيرا أشير بأنه مصالح الخزينة العامة بالمملكة أعلنت بواسطة بلاغ إخباري نشر على أعمدة الصحف الوطنية عن الإقتطاعات وذلك في شهر، وذلك في نفس الشهر أي أبريل 2000، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير،

على هاذ التوضيحات رغم أن هذا الموضوع في الحقيقة تيهم وزارة التشغيل بل الوزارة الوصية على القطاع لكن باعتبار وزارتم مؤتمنة على أجور الموظفين ومسؤولة على المراقبة المالية لعدد من القطاعات ومنها النظام التعاضدي وما يعرفه من مشاكل في التسيير الإداري والمالي اللي كي يعرفوا الخاص والعام إن اتخاذ هذا القرار من قبل الوزارة في غياب ممثلي الموظفين في التعاضدية ألم يكن السيد الوزير من الضروري بالطبع إتخاذ هذا القرار ديال الزيادة في قيمة الإقتطاع والمذكور إجراء افتتاح، أوديت على التسيير الإداري والمالي والمعاملي ديال هذه التعاضديات والتفكير في الإصلاح الشامل ديال هذا النظام وما يعرفه من مشاكل، هل القرار أدى فعلا من بين ما خص يؤدي إلى النقص من مدة التأخير في معالجة الملفات الطبية المعروضة على التعاضديات من قبل المنخرطين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

اتفضل السيد وزير الاقتصاد والمالية.

السيد الوزير:

السيد المستشار،

بأنه يجب أن نعمل على إعادة تدبير الصناديق والنظام الحثياط الاجتماعي والتعاضديات هذا مؤكد غير ماننسأوش بأنه

المراقبة تتقوم بها الوزارة بالنسبة لكل الموظفين اللي أولادهم تيوصلوا 16 سنة طبقا لشروط المنح التعويضات العائلية للموظفين وللعسكريين ولأعوان الدولة ومستخدمي الجماعات المحلية والمؤسسات العمومية.

إن هذا هو الإطار القانوني الذي ارتكز عليه التغيير الحالي للإقتطاعات التي ذكرتم وهو تغيير اتخذ القرار بشأنه وتمت الموافقة عليه داخل الجمعيات العامة لمختلف الهيئات التعاضدية المعنية وكان ربما يتعين عليها أن تبدل مجهودا إخباريا لتحسيس المنخرطين بتاعها قبل وبعد النشر بالجريدة الرسمية اللي ذُرت عن 99 حتى لم تفادي ما يمكن أن يعتبر مباعته بالنسبة للإجراء الثاني اللي كيهم الخزينة العامة للمملكة، هاذ الخزينة العامة للمملكة تقوم على..... مراقبة سنوية على التعويضات العائلية في شهر مارس بالتحديد دائما ولكن مصالحها قامت بالتذكير اللازم خلال شهر نوفمبر 99 وخرجت بلاغات في الصحف الوطنية وكذلك عممته داخل الإدارات ربما وقع واحد النقص ديال التواصل ولكن ماشي من جانب الخزينة العامة للمملكة فمن جهة ت يظهر بأن مصالح الصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الاجتماعي لم تستطع امداد الخزينة العامة للمملكة بالمعطيات والتوضيحات اللازمة إلا في شهر يناير 2000 وكان إقتراحها، إقتراحاتها تلخص في توزيع المتأخرات المالية على ثلاثة أشهر.

من جهة ثانية لم يكن ممكنا الشروع في إنجاز الإقتطاعات ابتداء من شهر فبراير لإعتبارات تهم الأجال المحددة لتنفيذ الآداء وكذلك هذه الفترة كان فيها عيد الأضحى المبارك وكان لا بد أن نأخذ بعين الإعتبار عيد الأضحى كذلك، لذلك بادرت مديريةية الأجور وأداد المعاشات إلا أولا:

إرجاع التطبيق المراقبة السنوية والتعديلات المدخلة على الإقتطاع إلى شهر أبريل 2000 وثانيا : عدم العمل بتوزيع الإقتطاعات لفائدة الهيئات التعاضدية على ثلاثة أشهر لأن الأغلبية للساحقة لن يتحملوا سو اقتطاعات ضئيلة تتراوح بين 10.48 و23.88 درهم مع العلم أعلى إقتطاع وصل إلى 218 درهم في الشهر.

أوماذ العملية خصها واحد الجهد اللي كيطلب علي المدى المتوسط والمدى البعيد في حين أن لو العملية ديال الإقتطاع هي مجرد عملية ضوفية ولكن بالنسبة للموضوع ديال الإصلاح أنا لا يمكن إلا أن أتقاسم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السؤال الموالي موجه كذلك إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة حول إعفاء آلات والمعدات لفائدة معاكز الإعاقة من الجمارك، للمستشارين المحترمين، السادة عادل المعطي إبراهيم السالمي، عبد القادر البريكي، محمد هلال، سعيد التلاوي، محمد بلحسن، إسماعيل قيوخ، ميلود عفوت أبو بكر عبيد، محمد السلامي، علي الخضراوي وكبور الماسي، السيد المستشار السلي بلحسن.

السيد المستشار محمد بلحسن:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن ظاهرة الإعاقة أصبحت من بين الظواهر الإجتماعية التي تتزايد بوثيرة تلفت النظر إلى ما يمكن أن ينتج عنها من مشاكل إجتماعية تستدعي الرعاية وتكريس الجهود للتخفيف من معاناة المعاق وتحسيسه بعدم تخلي المجتمع من ما يعانيه وقد تبلور هذا الإحساس العميق بالالتفاتة الملكية السامية التي أبدع مغزاهها الإنساني جلاله المغفور له جلاله الحسن الثاني طيب الله تراه حين أعطى أوامره المطاعة للإهتمام بالمعاق وإدماجه داخل المجتمع وفي نفس النهج الإنساني يخصص جلاله الملك محمد السادس نصره الله قسطا من وقته لزيارة والإطلاع على كل المراكز المخصصة لإحتواء المعاقين إلى جانب ما يصدق من أموال لإسعار هذه الشريحة من المجتمع قصد إخراجها من نومة الإحساس من التهميش إلى الشعور بالإندماج.

فانطلاقا من هذا العمق الإنساني تأسست عدة مراكز لترويض المعاقين وخير مثال على ذلك ما يعانيه مركز بوسكورة، حيث تم بناء هذا المركز وأصبح جاهزا لإستقبال المعاقين إلا أن غياب الأطر

والتجهيزات الأساسية تحول دون الإستفادة منه ومن جهة أخرى عوائق تتعلق بالجمارك التي تفرض رسوم الجمرک على كل الآلات والمعدات المستوردة لفائدة مراكز الإعاقة لهذا السيد الوزير نساألكم هل هناك إجراءات عملية لإعفاء المعدات والآلات المستوردة لفائدة مراكز الإعاقة من الجمرک وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإقتصاد والمالية :

السيد الرئيس،

حكومة صاحب الجلالة عندها اهتمام خاص بفئة المعاقين ولابد أن نعمل جميعا من أجل رفع المعاناة عليهم والعمل على تيسير سبيل العيش الكريم والإندماج البناء في المجتمع لهم، وفي هذا الإطار منذ تكليفها بتدبير الشأن العام الحكومة اتخذت جملة من التدابير عززت العمل الإجتماعي لصالح هذه الفئات وبالنسبة، خاصة بالنسبة للإمتميازات الجمركية هي كائنة الآن وتهم الإعفاء الشامل من الضريبة على القيمة المضافة عند الإستيراد وكذلك الإستفادة من الرسم على الإستيراد الأدنى وعلى الأقل نعطي ثلاثة الإمتميازات الجمركية الأساسية، أولا الآليات المخصصة للأشخاص المعاقين والتجهيزات والمعدات والآلات المكتسبة من طرف الجمعيات المهمة بإسداء خدمات مجانية للأشخاص المعاقين كلها معفاة بشكل شمولي من الضريبة على القيمة المضافة عند الإستيراد.

ثانيا : تستفيد من رسم الإستيراد الأدنى أي 2.5٪ هو رسم الإستيراد الأدنى ، المقاعد ذات العجلات والعربات الأخرى للأشخاص المعاقين والمفاصل الإصطناعية كذلك لوزام وأجهزة الترميم لأعضاء الجسم وكذلك أجهزة تسهيل السمع.

ثالثا: مراكز الإعاقة يخول لها خاصة مراكز ذات المنفعة العامة والتي تسدي خدمات مجانية يخول لها حق الإعفاء من الرسوم والمكوس الجمركية والمعمول بها في عملية الإستيراد حينما يستوردها على شكله بعد وحينما إلى وقع الإتفاق من طرف الوزارة المكلفة وبالتعاون وطني بالنسبة للمراكز التي ليست لها صفة المنفعة العامة هاذ المواد والتجهيزات المستوردة هي كذلك والتي كتجي على شكل هبات عبر قنوات التعاون الدولي المعترف بها هي كذلك تعفى، بطبيعة الحال أريد أن أؤكد بأنه المصالح المعنية بالجمارك والضرائب الغير المباشرة هي على أتم الإستعداد لدراسة كل طلب يندرج في إطار إسعاف المعاقين على أساس تغليب مبدأ المنفعة العامة وتسيير الخدمات والتجهيزات لصالح هذه الفئات العريضة من شعبنا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للسيد عادل المعطي.

السيد المستشار عادل المعطي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

إنطلاقا من الجواب دياكم السيد الوزير أطرحنا هاذ السؤال لعدة أسباب لأن هناك جمعيات في الخارج، تتكفل وتبعث تتكفل بالنقل وتبعث آلات للمعاقين إلا أنها تبقى حبيسة في المطارات أو في الموانئ، فشرطوا السيد الوزير أن هناك الإعفاء ديال 20٪ من الضريبة على القيمة المضافة فتتعرفوا حنا الآن عاد كنا ناقش المجلس دايلنا الموقر المشكل ديال التخفيض فبالأحرى نزيدوا 2.5٪ نخلصوا على باش نعاونوا المعاق، حنا غادي نزيدوا عليه واحد 5٪ باش نوصلوه 3٪ وتم غادي إكون المعاق كذلك حتى هو عاوناه، تبارك الله فهذه إعاقة أخرى غادي نزيدوها لهاذ المواطن لي هو بغى غير آلة فاش إتمشى فاللى كتنمناو السيد الوزير أنه تعطيو الأوامر

ديالكم على الأقل هانوك الآلات الآن حبيسة في بعض المناطق في بعض المطارات وأعطي مثل على سبيل المثال لا الحصر: راه هناك آلات طبية في المطار مولاي علي الشريف بإقليم الراشيدية وحنا كنعرفوا إقليم الراشيدية كيفاش تيعيش في هاذ الظروف الخاصة ديال الجفاف بعنتها جمعيات من الخارج والآن بقى محبوسة في المطار ديال مولاي علي الشريف فعلى الأقل إلى كنا بغيتا نوفروا على الأقل لهاذ المعاق على الأقل باش وممكن لو إتمشى وعلى الأقل نحيبوا عليه هانوك 2.5٪ حنا اللي كتنمناو أن هانوك الجمعيات راه منين تيصفطوا من الخارج راه ماتيطمعوش فينا باش نخلصوهم، حنا هاذ الجمعيات كي عملوا معنا بعض الخير باش على الأقل يتعاونوا معنا والفضل كلو كيرجع بكل صراحة المهاجرين ديالنا في الخارج اللي تيحولوا العملة ديالهم وتيساعدونا كذلك اللي منخرطين في الجمعيات في الخارج واللي كي عملوا باش إنميو المناطق اللي موجودين فيها وهذا ماكنتمناو من السيد الوزير، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الآن ننقل إلى السؤال الموالي وهو موجه كذلك إلى السيد وزير الإقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة حول الخروقات والتجاوزات وعدم المراقبة التي تعرفها الصفقات العمومية للمستشار المحترم السيد خيرى بالخير لكم الكلمة.

السيد المستشار خيرى بالخير:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد كانت ولا زالت الصفقات العمومية تعرف خروقات وتجاوزات جعلت الكل يندد لها ويستنكر الأسلوب الذي تمرر به وللإعتبارات التي تعتمد في الحصول عليها إضافة إلى ما ينتج عن هذه الممارسات من ضياع للمال العام واحتجاب مكونات الإقتصاد

السيد الوزير:

السيد الرئيس،

أولا بالنسبة لهذه الخروقات التي كيتكلم عليها السيد المستشار والتجاوزات وعدم المراقبة التي تقول بأنها تنهم الصفقات العمومية لا بد أولا نسجلو بأنه في عهد هذه الحكومة أوقع واحد التطور نوعي في إطار مبدأ الشفافية وحسن التدبير عندما وقعت المصادقة على المرسوم الجديد المتعلق بالصفقات العمومية الذي بدى من عام، في نهاية دجنبر 98 هاذ غادي نرجو إلى هذا المرسوم والتطبيق كذلك بتاعو أولا في إتجاه ضمان التنافس لصالح صاحب العرض الأكثر أهلية والأكثر مهنية لإنجاز الصفقة العمومية ثم العمل على تقنين مسطرة الفحص للعروض بشكل دقيق من جهة كما ثم تحديد الأعضاء المكونين للجنة المختصة بدراسة الملفات المتنافسين من جهة ثانية، هذا مقتضيات ديال القانون، ثانيا هاذ اللجنة نفسها هاذ اللجنة تكوينها يراعي فيه التمثيلية الكفيلة بإضفاء المصداقية والشفافية على الصفقات المبرمة بناء على طلب عروض مفتوحة أو طلب عرض محدود للصفقات عن طريق المباراة.

غير باش نذكر في هاذ اللجنة فيها ممثل لصاحب المشروع كرئيس، ممثلان آخران لصاحب المشروع وذلك لضمان حضور المصلحة المعنية المباشرة، ممثل من وزارة المالية، ممثل يمثل المديرية للمراقبة التزامات بنفقات الدولة وإلا كانت الصفقة كتجاوز 200 ألف درهم تينضاف كذلك ممثل على وزارة التجارة، هاذ التكوين في حد ذاته ومن خلال التنوع الكيفي بتاعو فالواقع تيضمن ويجب أن يضمن الضمانة لكي يجري فحص ملفات المتنافسين على أساس التقيد بالمسطرة المنصوص عليها واعتماد مقاييس واضحة واحترامها.

ثالثا العملية ديال فحص الملفات ما بين المتنافسين تخضع لمحددات تيعرفها الجميع يتعلق الأمر بأهلية التعهد بالمؤهلات المالية والتقنية التي تتبث بأن صاحب العرض من نوى المهنة ونشاطه

الوطني، ووعيا من الجميع ما يمكن أن تسبب هذه التجاوزات من سلبيات على الإقتصاد والتنمية والإستثمار جاءت مبادرة إصدار التنظيم الجديد للصفقات العمومية، بواسطة مرسوم يحدد شروط وأشكال إبرام الصفقات والمقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتديبرها مما أعتبره كل الفاعلين بادرة تستحق كل التنويه، السيد الوزير الذي نأسف له هو أن الصفقات لازالت تعرف نفس التجاوزات ريمت وبوثيرة أخرى ويتحايل أكثر إتقانا من أجل الضفر بالصفقات العمومية أحيانا من طرف المقاولات الغير المهيكلة وتعمل في ظروف غير قانونية على حساب الشركات والمقاولو المتنافسة، المهيكلة التي تعمل في شفافية والتزام بالقانون تسعى إلى تكريس الفكر المقاولتي المنظم كما تهدف حل إشكالية الأطر المعطلة وتساهم في التشغيل بنسبة مهمة وأصبحت تشتكي من المقاولات الغير المنظمة التي تشكل عائقا أمام استمراريتها.

السيد الوزير،

كيف تفسرون عملية التسليم صفقة لشخص يدعى أنه أومورد مقاول أو خدماتي في حين لا علاقة له بهذه الأمور ويعمل على تفويت أو تنفيذ هذه الأشغال لشخص أو أشخاص آخرين الشيء الذي يتنافى مع القوانين المعمول بها إضافة إلى تقديم المعلومات بالورقة التقنية والتي لا أساس لها من الصحة على سبيل المثال لا الحصر، السيد الوزير في ضل هذه التجاوزات التي أصبحت تضر بالإقتصاد الوطني وبمصداقية تطبيق القانون ألا ترون أنه من الضروري تشديد المراقبة وتعميق البحث في هاته الخروقات وإنهاء هؤلاء المحتلين على القانون والسيد الوزير نعطيك مثلا بعض الموظفين الذين يطلبون التقاعد النسبي ويخدموا في الإدارة وكتواطى مع حتى هانوك الموظفين وكيخلقوا شركة وكيتحاولوا وكيعطيوهم بعض المعلومات وراء كثير من هذه الحالات وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، أعطى الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

اتفق مع هذا التدخل الأخير، أنا مستعد ندير بحث حول طريقة المراقبة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

قبل أن تنتقل إلى السؤال الموالي توصلت الرئاسة بطلب من السيد وزير الصيد البحري يلتزم تأجيل الإجابة عن السؤال الموجه إليه حول واقع قطاع الصيد البحري للمستشار المحترم السيد عبد الجبار بوملحة وبه الإخبار، الآن السؤال الموالي الصعوبات التي واجهت العمال القاطنين في الخارج بشأن الإستيراد المؤقت لسياراتهم إثر قدومهم إلى أرض الوطن بمناسبة عيد الأضحى السعيد للمستشارين المحترمين السادة الصوالحي بوسكري، محمد الجوهري، حسن أبو العز، حميد المودن، أحمد المنتصر، إبراهيم فضلي وسعيد اللبار، الكلمة للمستشار المحترم السيد المنتصر.

السيد المستشار أحمد المنتصر:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

بمناسبة الأعياد الدينية السعيدة تحل بأرض الوطن أفواج هائلة لعمالنا بالخارج للاحتفال بهذه الأعياد مع عائلاتهم ونوهم خصوصا على مثل سياراتهم الشخصية غير أن مصالح الجمارك فاجأت جلهم بقرارات صارمة تجلت في الرفض للبعض باستيراد السيارات ومنح البعض الآخر فترة قصيرة غالبا ما انتهت قبل حلول العيد والذريعة في ذلك هي أن المادة المسموح بها والمتمثلة في 6 أشهر سنويا نفذت الشيء الذي يطعن فيه العمال لأنهم لم يدركوا ولن يدركوا طريقة إحترساب هذه المدة نظرا لما يحيطها من غموض وتعقيد كما خلفت هذه القرارات التي لم تأخذ بعين الإعتبار هذه المناسبات الدينية والاجتماعية وقعا سيئا في نفوس عمالنا بالخارج

مجرد ومعترف به ويتطابق مع موضوع الصفقة ولذلك فكل متنافس حول الصفقة العمومية مطالب بالأداء ببعض الوثائق التي كتمشي في هذا الإتجاه الخلاصة بأن كل الضمانات من الناحية القانونية متوفرة لنضمن المساواة والشفافية بين المتبارين ويتم الإعلان عن الفوز بالصفقة العمومية للمرشح الأكثر تأهيلا مع العلم أن إمكانية التنبية وهذه نقطة إلي كانت شي احتجاجات، إمكانية التنبية حول أي خلل أو نقص هي واردة وإمكانية الطعن هي كذلك واردة في إطار افعل كل الآليات الكفيلة بترسيخ نولة الحق والقانون كذلك كل الضمانات متاحة للمتبارين وذلك لحض حقوقهم وكذلك ضمان الجودة والفعالية بالسرعة اللازمة لإنجاز المشاريع التي تشرف عليها الإدارة العمومية، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب لكم الكلمة السيد المستشار.

السيد المستشار:

السيد الوزير،

اللي بغيت تطرق إليه وهو أن كاين مقالة اللي كتحتط الملف ديالها وهاذ المقالة ماعندهاش معمل يالله كتحتط الملف، هانك اللجنة ماتخرجش تشوف هاذك المعمل كاين ولا ماكاينش أولا كديروا واحد الورقة تقنية، عندها أطر، عندها آليات، ماعندهاش هاذ الآليات، ديك اللجنة كتشوف غير في الورق راه ماكتخرجش الوجود باش تمشي تراقب كيشي دير عنو مهندس، وماعدوش موجودين غير في الورق ماعنو آليات وعنو هاذ الآلة، ماعندوش هاذ الآليات هذا هو اللي بقينا نطرقولو السيد الوزير باش تكون مراقبة خارج اللجنة، بغينا من تعطى لهذه مطروحة واحد العدد وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد الوزير.

الحال لتسهيل الأمور لذلك فمن سبق له أن استفاد من مدة القبول المؤقت المسموح بها في هذه المدة غادي يصعب من الناحية الثانوية أن يطلب الإستفادة مرة أخرى في نفس السنة.

ولكن لتسهيل الأمور ومراعاة لمصالح إخواننا المقيمين بالخارج فالإدارة ديال الجمارك عملت على مراجعة مسطرة احتساب فترة القبول وهكذا فإنها. ومنذ 13 مارس 2001 يعني غير فقط في 2001 أصبحت السنة المدنية أي فاتح يناير إلى متم دجنبر هي الإطار الزمني لاحتساب هاذ مدة الإنتفاع في نظام القبول المؤقت وهذا تسهила بطبيعة الحال، وبالتالي الأمور غادي تكون أكثر وضوحا في المستقبل شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، بطبيعة الحال، التعقيب للسيد بوزكري.

السيد المستشار الصوالي بوزكري :

شكرا السيد الرئيس،

فالمرة الثانية كنسهمو على السيد الوزير، تيسجل بافتخار واعتزاز الحكومة بالجهود التي تقوم بها الجالية بالخارج والجهود الوطنية في التحويلات وحرصهم الشديد بالمجيء إلي بلادهم، ولكن في نفس الوقت تنسجلو باندهاش واستغراب ديال جموّد القانون ديال إطارة القانون يقول ماذا يقول القانون؟ هل ننسى أننا أصلحت لدينا جيل كما قلنا يمارس مهام إنتخابية بمناسبة الدورات، فيأتي في فبراير، أبريل، غشت، أكتوبر، ليمارس مهام انتخابية هناك متقاعدين، هناك تجار موسمين ينتقلون باستمرار، فالقانون، قانون جامد والإدارة ديال الجمارك وسبق لنا أن عرضنا عليها مثل هذه الحالات كانت النورة ديال أبريل وهناك ناس خصهم إحضروا للدورة ديال أبريل ووجهوا بالرفض.

في نفس الوقت اللي كنسمو مسؤولون على أعلى مستوى في الحكومة كينو هو بالجهود ديال هذه الجالية فالإلتماس ديانا والطلب ديانا والدفاع ديانا على هذه الجالية الخاص المشاكل ديالهم

الذين تبين لهم أنهم تكبوا عناء السفر ومشقاته بدون طائل ولا فائدة ولا تحقيق صلة الرحم المرجوة ولا يخفى عليكم السيد الوزير أن الجيل الذي أصبح ينتقل بين بلاد المهجر إلي أرض الوطن هو الجيل الأول الذي يتكون من المتقاعدين بالإضافة إلى فئة مهمة من التجار الموسمين والمتواجدين على الخصوص بالديار الإيطالية، وفئة أخرى تضطلع بمهام إنتخابية وطنية وهو الجيل الحريص وأكثر من غيره على قضاء المناسبات الدينية والوطنية بأرض الوطن ونظرا لهذه الخصوصيات التي ينبغي ألا تغيب على المسؤولين في الحكومة خاصة وأن التنظيمات التي وقع سنها تتسم بعدم الواقعية وعدم المرونة فضلا عن ظروف تطبيقها التي تبقى في حكم المبهم والغموض وبناء عليه نسالكم السيد الوزير ألا تفكرون في تحرير تنقل عمالنا في الخارج بسياراتهم الشخصية بدون قيود، ألا يمكن دراسة الحالات الإنسانية والإدارية التي تفرض نفسها ومنح المهاجرين مدة إضافية تحددها الظروف التي أملتتها وشكرا لسيد الرئيس والسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

السيد الوزير :

السيد الرئيس،

أولا قبل كل شيء كل ماجات فرصة باش تجاوبو على بعض الأسئلة المتعلقة بإخواننا المقيمين في الخارج كل ما انتهزها لأنوه بعطائهم ومحبتهم لبلادهم وتعلقنا محبتنا بم فالسؤال اللي هو مطروح وهو يتعلق بمسألة الإستيراد المؤقت للسيارات الشخصية فالقانون، تيقول بأنه السيارات المعمول بها في هذا المجال، القبول المؤقت للسيارات السياحية والتي هي مرقمة في الخارج والتي يستعملها إخواننا المغاربة المقيمين بالخارج هي محددة في ستة أشهر عن كل سنة كاملة وهي مدة غير قابلة للتمديد ولكن للمعني بالأمر سبق له أن يستفيد منها سواء متصلة أو مجزئة، هذا بطبيعة

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

من المعلوم أن بلادنا تبذل مجهودات في المجال الفلاحي لتحسين الإنتاجية والمربودية للتشجيع على استعمال المكننة واستعمال المبيدات علما أن نسبة الاستعمالات لازالت ضعيفة مقارنة مع النسب الموصى بها في هذا المجال من طرف المنظمات المتخصصة مع العلم أن هذه الإستعمالات لا ترقى إلى المستوى المطلوب، نظرا لغياب مواكبة تأطيرية وإرشادية للفلاحين ناهيك عن الأسئلة التي تضرب أطناها بالعالم القروي والفلاحي الشيء الذي ينتج عنه ضعف النتائج المتوخاة لذا نسائلكم السيد الوزير ماذا أعدت وزارتك في مجال الإرشاد الفلاحي والتأطير اللازمين لتحسين الإنتاجية التي تعانيها فلاحتنا والتي مازالت لم تتخلص من بدائيتها ونحن قد دخلنا العولة بدون أسلحة المواجهة وكذلك نتساءل عن دور مراكز الأشغال الفلاحية، التي أنشأت مع بداية الإستقلال والتي كانت تلعب دورا رائدا في تأطير الإرشاد الفلاحي المغربي حيث شملها النسيات وعمها الخمول وأصبحت عاجزة عن القيام برسالتها النبيلة التي خلقت من أجلها وشكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية.

السيد مولاي اسماعيل العلوي وزير الفلاحة والتنمية القروية :

شكرا، السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

استسمح السيد المستشار إذا ما عكست الجواب وبدأت بسؤاله الثاني لأنه هو الذي يفسر ما يحدث بالنسبة للإرشاد الفلاحي وأن

يعني تفهم وتدرس بواقعية إنطلاقا من مكاتب وإنطلاقا من دوريات ومن قوانين يعني لا تراعي الواقع ديال هاذ الجيل اللي أصبح كيمشي وتيجي باستمرار على الوطن فمرة أخري السيد الوزير هاذ الإجراء اللي بشرتونا به راه جا نتيجة تقديم هاذ التساؤل ولكن أقول لكم أنه غير كافي لا يراعي الواقع المعيش لهذه الجالية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

اللي غادي نقول أولا أنه هاذ الفترة ديال ستة أشهر هي كتقدر تكون مستمرة وأماشي مستمرة، هذا إجابة أولا على التدخل ديال السيد الصوالي اللي تيقول كاين اللي كيمشي وتيجي إلى آخره، راه كاين هاذ الشهر لابد، ثم بلاد أن نشير أنه نتكلمو على القانون والقانون هو من عمل المشرع وخاصة ماتنساوش أنه لما تخذات هذه القرارات في وقت من الأوقات وأخيرا كما قلت لكم الإدارة ديال الجمرک دارت تسهيلات وتوضيحات وذكرتها سابقا شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

وبهذا نكون قد أنهسنا حصة الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الإقتصاد إذن السؤال الأول موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية حول الإرشاد الفلاحي وعدم تأهيله ومواكبته لمستلزمات تحسين الإنتاج للمستشارين المحترمين السادة محمد بن الشايب، محمد قادري، محمد بلحسن خير، نجيب أبدلاس، الكلمة للسيد المستشار محمد بن الشايب.

السيد المستشار محمد بن الشايب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

القطاع وذلك لإنجاز برامج تنموية وإرشادية إذن هذا ما نقوم به، بدون أنه بداية وسنستمر حتى نعود أو حتى نعيد عافوا لهذه المراكز مجدها القديم وسنجعلها نكون في مستوى ما هو مطلوب منا ومن فلاحينا بالنسبة للمستقبل القريب شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة في إطار تعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير،

على هذه الإجابة دياو ونشاطه الرأي في وقوفه على هذه السبلبات التي تعانيتها مراكز الأشغال وكذلك نشاطه الإجراءات الجديدة التي ينوي إتخاذها لتفعيل هاته المراكز، ولكن نقول له كذلك بأنه الحصة المخصصة ب 300 مليون درهم ليست في المستوى المهمة النبيلة لهاته المراكز، 3 مليار للمراكز بالنسبة للمغرب كامل لاتفي بحاجيات، بحيث أقول من موقع المسؤولية من موقع المهنية أن الإرشاد الفلاحي لا يقل أهمية عن مسالة الجفاف، الجفاف عامل حاسم في تدهور المرودية، وكذلك عامل الإرشاد الفلاحي عامل حاسم وتعطي مثال في هذه السنة، مثلا هذه السنة كاين مثلا في مناطق اللي هي معروفة كالشاوية ومناطق فاس ومكناس كاين أراضي اللي كتعطي 15 و20 قنطار في هذه السنة اللي مافيهاش أمطار وكاين في نفس المنطقة اللي فيها نفس الأمطار وكتلقى لاشيء منين جاي هاذ الشيء، جاي من ضعف الإرشاد الفلاحي.

إذن مسالة الإرشاد الفلاحي لا تقل أهمية عن مسالة الجفاف لازم اتعطاها الإعتبار وتعزز وتفعّل وتخصص ميزانية مع العلم أن العبء هو خوف على الوزارة لأنه مابقاش الآليات والمعدات، ويقا الأطر لا أقل ولا أكثر خص تأهل لإعادة التأهيل وتكون وتعطاها وسائل النقل ووسائل الحرية والتحرك كذلك كتساءل علاش مانعطيوش لهاذ العالم الفلاحي والقروي، العالم الفلاحي بالأخص

المراكز الأشغال وكذلك مراكز التنمية الفلاحية في المناطق المسقيمة هي التي تقوم بهذه العمليات أو التي هي من المفروض أن تقوم بهذه الأعمال، فوزارة الفلاحة كما يعلم الجميع وعية كل الوعي، بأهمية دور مراكز الأشغال ومراكز الإستثمار في عملية الإقتراض من الفلاحين في إنجاز مختلف البرامج والعمليات التنموية الخاصة بالأرياف لكم لا بد أن نذكر أنه منذ التمانينات وفي إطار تطبيق برنامج تقويم الهيكلية السيء الذكر سجلت هذه المراكز تقلصا ملحوظا في الموارد المالية المخصصة لها فأصبحت 90% من الغلاف المالي الموجه لهذه المراكز تعطى كأجور للموظفين كما أنها سجلت إنخفاضا في الإعتمادات المخصصة للتكوين المستمر للمرشدين، مما أدى إلى عدم مسايرة مستواهم، مستوى التطور الحديث وواكب هذا الأمر، تقادم خطير لمراب السيارات الضرورية للتنقل والإتصال.

كما أن حصل إنخفاض في عدد العاملين في هذه المراكز إما بحكم التقاعد وعدم تعويض المتقاعدين أو بحكم الإنتقال للعمل في قطاعات إدارية أخرى وإنطلاقا وأمام هذه الوضعية وضعت الوزارة برنامج عمل صعب المنال من بون شك لكنه ضروري ويرتكز أولا على: رفع ميزانية التجهيز الممنوحة لمراكز الأشغال الفلاحية، والمخصصة للتجهيزات وأنشطة الإرشاد إلى 30 مليون درهم سنة 2001 عوض 18 مليون فقط خلال سنة 2000 وسنعمل على الزيادة فيها نظرا لوعينا بضرورة العمل عن قرب مع الفلاحين من مزارعين ومربي الماشية كما أقدمت الوزارة مع بداية المخطط الخماسي الحالي على رفع نسبة الميزانية السنوية المخصصة للسلسلة التكنولوجية من 5.4% إلى 7.5% في إطار ميزانية الوزارة وسنعمل على أن تصل هذه النسبة إلى 15% في المستقبل.

ثالثا، قمنا بإعادة التأهيل للمراكز عبر مدها بوسائل النقل وتحسين ظروف عمل موظفيها وإستقبال شركائها وكذلك يرتكز البرنامج على الرفع من مستوى تكوين المرشدين إضافة إلى إرساء التعاون بين هذه المراكز وبين المؤسسات خاصة كالقرض الفلاحي والتعاضديات الفلاحية ومنظمات غير حكومية أخرى تعمل في

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم الحالة التي تعيشها بلادنا الآن بحيث الجفاف كاد يقضي على العالم القروي ليس على المشية فقط ولكن على المواطنين بأجمعهم والآن السيد الوزير التساؤل اللي عندنا هو أننا بغينا نعرفوا المقاييس التي تعتمد عليها الوزارة لتوزيع مادة العلف بحيث لاحضنا في شهور مارس بداية مارس جاءت حصة من مادة العلف أي الشعير واستفادت مدينة الدار البيضاء بـ 75 ألف قنطار واستفادت ولاية مراكش، بما فيها عمالة القلعة سيدي يوسف بن علي البور والمنارة وشيشاوة بـ 35 ألف قنطار مع العلم أن هذه الجهة تعتبر من الجهات التي هي كتعتني بالكسب وهذه الجهات هي الجهات المتضررة إلا أنه لاحضنا في بعض الأقاليم أنها أخذت الحصة دايلها مع تواجد المخزون داخل التعاونيات وخدمات حصص زائدة وهي متوفرة على مخزون، أما الآن فالحالة أولا لا ديال سطات ولا ديال الجنوب أن كنعول من واد أم الربيع إلى تخوم الصحراء فهي أصبحت جهات متضررة مما أدى إلى التدهور لحالات المشية في جميع هذه المنطقة، وتردي الثمن يعني الحالة ديال المشية الآن راها صبحت المشية عندها واحد الثمن رخيص جدا مما أثر سلبا على جميع الكسابة المتواجدين في المناطق المتضررة شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الفلاحة.

السيد وزير الفلاحة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أود أن أقول بأن السؤال الذي تفضل به الآن السيد المستشار هو لا يمت بصلة مباشرة مع السؤال الذي هيأت في إطاره الجواب واستسمحكم لقراءة هذا السؤال: السيد الرئيس طبقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين يشرفني أن ألتمس منكم إحالة

لأنه كيمثل نفسا... بالمغرب حقه من الحصة الإعلامية والمسائل الإعلامية، والمرئية المسموعة، لماذا لا يخصص حصة أسبوعية في التلفزيون، والإذاعة لتدارج مشاكل الفلاحة وللتعريف بالفلاحة لأخذ بيد الفلاحين في ممارسة أنشطتهم عن قرب وذلك من خلال هذه الحصة يمكن المسؤولين وعلى رأسهم السيد وزير، الفلاحة التعرف عن قرب عن المشاكل الفلاحية وبالتالي إيجاد حلول ملائمة في الوقت الملئم وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

أود فقط أن أذكر السيد المستشار، أن في ما يهم الإرشاد عن طريق وسائل الإعلام هناك حصص مضبوطة تبث إما عن طريق الإذاعة أو عن طريق التلفزة من نون شك أنه إنشغالات السيد المستشار تمنعه من الإستماع إلى هذه الحصص أو النظر إليها عبر الشاشة من نون شك أنها قليلة ثم كذلك يجب أن ندرجها أكثر وأن نجعل السكان بجميع لهجاتهم ولغتهم يتفهمون ماذا نسعى من وراء هذه العملية وهذا عمل مهم، عمل يتطلب الوقت ويتطلب إمكانات ولا يمكن أن نصحح ما أفسد لمدة أكثر من 15 سنة في ضرف وجيز من الزمن لذلك فالإرادة موجودة والخطة موجودة كذلك وسنعمل من أجل ترجمتها على أرض الواقع، شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السؤال الثاني موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية تقدم به المستشاران السادة أحمد البنة محمد عذاب الزغاري محمد المالك حول إستمرارية دعم الحكومة للمواد العلفية، الكلمة لكم السيد رئيس الفريق أحمد البنة.

السيد المستشار أحمد البنا :

شكرا للسيد الرئيس،

حنا سبق لنا وقدمنا للإحاطة بديل المجلس فيما يخص هذا التوقف ديال عملية تزويد تعاونيات بمادة العلف الآن، المطلوب السيد الوزير سبق لي أن كلمتو شفويا وبلغتو أن السادة لا السيد الوالي ولا السيد عامل عمالة سيدي يوسف بن علي ولال السادة العمال ديال شيشاوة وكذلك ديال المنطقة سبق لهم كاتبوا داخل اللجن الإقليمية أنهم كاتبوا السيد الوزير فيما يخص الحالة اللي كتعيشها المنطقة فالحالة اللي كتعيشها المنطقة راه ماشي غير المنطقة اللي كتعيشها بوحدها أولا لهم ديال المنتجين بوحدهم اللي كاين كذلك السلطة المحلية راها تعيش الآن حالة يعني لا تحسد عليها بحيث أن الطلبات ديال الكسابة يوميا أمام العمالات وداخل القيادات بكثرة وأمام السادة المنتخبين ديال المنطقة.

فالمطلوب من السيد الوزير الآن إكول لنا إمتا غادي تنطلق العملية من جديد وتخصيص حصة تتلائم الظروف التي تعيشها المنطقة والمطلوب من السيد الوزير اللي تعيشها المنطقة والمطلوب من السيد الوزير اللي كطلبو منو واللي عاهدنا فيه أنه إنسان عملي وإلى كمال شي كلمة كيلتزم بها هو توجيه برنامج العالم القروي فيما يخص المادة العلفية من الدرجة الأولى والماء الصالح للشرب لأنه هاهنا المناطق راه كتعيش كذلك أزمة خانقة فيما يخص الماء الصالح للشرب وكذلك الشغل هذا هو الهم الوحيد الذي يجب على الحكومة تساعد به الأقاليم المتضررة لأنه السيد الوزير كيف سبق لي شرحت ليكم الآن الكسابة إلتجئوا إلى الفضلات ديال الدجاج وصباحات الآن كتباع بواحد الثمن باهض لأنه فقدان مادة العلف زيادة على التأثير اللي الآن حصل على الدرهم إنخفاض الدرهم غادي يؤثر على المواد العلفية فين ماكانت فالمطلوب منكم السيد الوزير أنكم تعاونو مع هذه المنطقة لأنه متضررة ومتضررة جدا، وشكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد الوزير.

السؤال الثاني على وزير الفلاحة والتنمية القروية، السيد الوزير المحترم، نسالكم إلى متى سيمتد برنامج دعم المواد العلفية للماشية وبالخصوص مادة الشعير وشكرا السيد الوزير، فانا مستعد نجواب على السؤال كما طرحه السيد المستشار حالا كما يعلم الجميع المعايير التي تتخذ في توزيع المواد العلفية، من شعير وغير شعير هي معايير مبنية أساسا على طلب يتوجه به المعنيون بالأمر مباشرة من خلال اللجن الإقليمية التي توجد بجانب السادة ولاة الأقاليم، فالوزارة لاشيء تقوم به إلا تنفيذ ما تتسلمه من طلبات حسب طبعا الإمكانيات المتوفرة لها.

فنحن على أتم الإستعداد للإستجابة لكل من تقدم بطلبات وننظر فيها وطبعا نستجيب حسب مرة أخرى الإمكانيات المتوفرة لنا، هذا ما يمكن أن نقوله بالنسبة لهذه النقطة بالذات، فنعلم جميعا أن جنوب وطننا تضرر كثيرا هذه السنة كذلك من الجفاف والحكومة إتخذت قرار جائر بالنسبة لبعض الملاحضين هو أن تحول أكثر من المواد المتوفرة لها للإستجابة لحاجات المناطق الجنوبية، أقول جائر لأنه هناك مناطق في الشمال كذلك لازالت متضررة وتطالب هي كذلك بنفس المواد العلفية وبنفس مادة الشعير ولكن لا بد أن نستجيب إلى من هو في حاجة أكثر من غيره وأظن أن الأقاليم الموجودة جنوب أم الربيع، وجنوب عين بني مطهر بالأساس هي في حاجة أكثر من غيرها بالنسبة لمواد العلف ومادة الشعير، فهذا يفسر ما قلته بالنسبة لكلمة الجائر التي استعملتها، فهذا ما يمكن أن أقوله لحد الآن السيد الرئيس، وشكرا على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على كلمة التوضيح لكلمة جائر، تفضل.

السيد المستشار أحمد البنا :

شكرا السيد الوزير،

معكم الحق في قضية السؤال هذا اللي كان تطرح عليكم في 99 إلا أن الحكومة ماكتجواب عليه إلا في 2001 وهذا غريب جدا،

بركان وأخص بالذكر هناك جماعة زكزل، وجماعة السويحية وجماعة أكليم فعلا هذه القطع إن لم تخني الذاكرة حوالي 500 قطعة في بداية الستينات الآن أصبحت المشاكل التي يتخبط فيها جل الفلاحة ديال اللي استفنوا بهاز القطاع، إلى قمنا بواحد العملية حسابية معالي الوزير فالستينات كان 500 فلاح لحد الآن ولات 2000 فلاح فيما يخص الميراث، السيد الوزير، بما أننا ننادي بالإستثمار داخل القطاع الفلاحي نتوجدو هذه الشريحة من الفلاحة وهما جلهم من المقاومين اللذين استفانوا من القطع الفلاحية إكراما من صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس أذاك، فعلا هذه الشريحة السيد الوزير محرومة من جميع الحقوق اللي كتعطيها الدولة فيما يخص المنح لا من الناحية ديال الإستثمار ولا من الناحية ديال التشجيع ديالهم على التحفيز فيما يخص التنقيط، فيما يخص السلطات فعلا وقت ما توجهوا إلى المؤسسات البنكية وبالخصوص الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، إلا ويلقاو صعوبات ديال الضمانات، السيد الوزير نساألكم متى سيتم تملك هذه الأراضي لهذه الشريحة من الفلاحين بهذا الإقليم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

مجموع المستفيدين من توزيع الأراضي التي وصلت إلى 3300 هكتار هو 524 فلاح وعرفت عملية التملك القطع الفلاحية الموزعة، بمنطقتي أكليم والسليمانية وضع رسوم عقارية لـ 495 قطعة أي ما يمثل 94٪ من المجموع القطع المحدثه وقد تم تسجيل 480 قطعة منها بإسم المستفيدين بالدفاتر العقارية أي ما يعادل نسبة 78٪ فيمكن لأصحاب هذه البقع أن يتسلموا رسومهم العقارية مباشرة من لدن مصالح المحافظة العقارية المعنية وستتابع العملية بالنسبة

السيد الوزير:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

كما يعلم الجميع الجواب على أسئلة السادة المستشارين هو متصل بقرار المكتب فعندما يبرمج المكتب سؤالا يكتابنا للجواب عليه فليست هذه من مسؤولية الوزارة ولا الحكومة، فيما يخص العناية بهذه المناطق طبعاً أنا أشاطر السيد المستشار فيطمئن لأننا نجتهد جميعاً من أجل التخفيف أقول التخفيف فقط من حدة الجفاف على مواطنينا في المناطق الأكثر تضرراً وفعلاً منطقة شيشاوة والحوز على وجه الخصوص متضررة ومنتضرة جداً من آثار هذا الجفاف وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية يتعلق بتمليك الأراضي الفلاحية بمنطقتي أكليم والسليمانية بإقليم بركان للمستشار المحترم السيد محمد الحدادي لكم الكلمة.

السيد المستشار محمد الحدادي :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

منذ بداية الإستقلال تفضل المرحوم صاحب الجلالة محمد الخامس طيب الله تراه، بتوزيع عدة قطع أرضية فلاحية في إقليم

السيد المستشار الحاج لعمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

نظرا للحالة التي تعيشها جل المناطق المغربية من قلة المياه في البوادي وتوالي الجفاف، هذه منذ أكثر من خمس سنوات على سبيل المثال لا الحصر إقليم شيشاوة الذي يقطن به هذا الجفاف على الدوام بحيث أصبح حال الناس مزريا بحيث فقدوا مواشيتهم وكل مالديهم وأضحت المتاجر والقرى خالية من أصحابها وهام الناس على وجوههم يدورون أين ذاهبون وما يفعلون، لذلك السيد الوزير المطلوب من وزارة الفلاحة أن توفر المياه، والأعلاف حتى ذلك الشعور الذي تدعي الوزارة أنها أوجدته، نجده مفقودا في المناطق المتضررة والمحتاجة إليه بينما نجده متوفرا في مناطق هي في غنى عنه، الناس لا يحتاجون هذا الشعور للبهائم بل يحتاجونه لأنه معيشتهم يتقوتون منه من أبناء وعائلاتهم أضف إلى ذلك هاجس الخوف الذي يملك الناس من جراء القروض الفلاحية كبيرها وصغيرها.

إن تنمية العالم القروي وتوفير المياه بالمناطق والمتطلبات الكفيلة لإبقاء السكان في قراهم فأين نحن من أمن غذائي الذي ينادي به الجميع، هل تعرف السيد الوزير أن الناس خلت أيديهم من كل ما هو كفيل لإبقائهم على وجه الحياة، البهائم ماتت، والأطفال جاعت وأبائهم تاهوا وهاموا على وجوههم بينما أن المسؤولين يتفرجون على هذا المشهد، السيد الوزير، سؤالي هو ماهي التدابير والإجراءات التي تتخذها وزارتك والحكومة ككل للتصدي لهذه الكارثة الطبيعية التي أحرقت الأخضر واليابس وماهي الإجراءات

للقطع المتبقية البالغ عددها 116 فقط فور الإنتهاء من الملفات التقنية لسبعة قطع وتصفية مشاكل الشيع، فعلا هناك مشاكل الشيع بين الدولة والخواص بالخصوص بعض الأملاك الموزعة، 21 قطعة وإنجاز عقود البيع بالنسبة لـ 88 قطعة هذا ما يمكن أن نقول السيد الرئيس، السادة المستشارون وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار، تعقيب.

السيد المستشار:

فعلا السيد الوزير،

أشكركم جزيل الشكر على هذه الإجابة التي كانت صريحة حقيقة بينت أن نقول السؤال كان شيئا ما مبهم ولكن فيما يخص الفلاحة التي توجهوا المكتب ديالنا وإعتبرنا هذه الإقتراحات زبوننا بمعلومات التي هي ديال 55% التي تحسنات الوضعية ديالهم، ولكن هاذ السؤال السيد الوزير تطرح في المجلس الموقر منذ سنة واش هاذ 40% التي تزدادت في هذا السنة أولا، فعلا السيد الوزير أشكركم وأشكر الرئاسة على تقديم هذا السؤال ولكن مع الأسف أتسف شيئا ما السيد الوزير، هاذ السؤال تدرج منذ 13 يونيو سنة 2000 ولهذا لم تجب عليه الحكومة واش هاذ الشيء راجع إلى المكتب ولا راجع إلى الحكومة، أشكرك السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

هاذ الشيء راجع إلى رئيس الفريق والفريق بتاعكم أنهم هما اللي كيقتروا الأسئلة من ضمن الأسئلة التي تجيب عليها الحكومة شكرا... ننتقل الآن إلى السؤال الأخير بقطاع الفلاحة وهو يتعلق بتأثر الجفاف بالمناطق الجنوبية للمستشارين المحترمين السادة الحاج لعمارة، الحاج زهير حسن، محمد الصالح قميزة، السيد المستشار الحاج لعمارة.

تجعلنا نقوم بما هو في استطاعتنا لو كنا نتوفر على أموال طائلة لطلنا كل المشاكل التي تعترض سبيل إخواننا في الأرياف لابد أن نعي دولتنا ومجتمعنا هما بولة ومجتمع فقيرين ونعمل كل مافي وسعنا للتغلب على هذه الأوضاع بما أوتينا من قوة وما أوتينا من إمكانيات وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للتعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا للسيد الوزير، إلى قلت أن المسؤولين يتفرجون فأننا أقصد مسؤول هناك في إقليم شيشاوة على رأس المديرية الإقليمية للفلاحة وهذا قلت لكم أيها الوزير مرارا بأن هذا المنسوب لم يقوم بأي عمل يذكر كل الأموال والأوراش التي تكلف بها لم ينجز منها أي شيء باستثناء مشروع المرعى الذي تكلف بها المركز الفلاحي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا للسيد المستشار،

على تذكيري بما قلتهم إليه ولن أنكركم بما قلته لكم في هذا الموضوع، فأظن أن الأمور تدبر بالتتي هي أحسن، وفيما يخص هذه الحالة التي أشرتم إليها من عدم تحقيق أي شيء فأعاهدكم بأنني سأبعث لجنة لتقصي الحقائق هناك حتى نقوم بتقويم دقيق لما يقوم به هذا الشخص أو لم يقم به هذا الموظف وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، على إلتزامه، الآن ننتقل بعد توجيه الشكر للسيد وزير الفلاحة على مساهمته الإيجابية ننتقل إلى قطاع وزارة التجهيز ومعنا السيد وزير التجهيز السؤال الأول موجه إليه يتعلق

المستعجلة التي تنوي الحكومة تقديمها لهاته الفئة من السكان حتى ييقون قارين في مواضيعهم وإلا الهجرة العضى ستهم كل مدن المملكة وإبقاء العالم القروي خاليا والسلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أضن أن أفضل الأسئلة هي الأسئلة التي تكون دائما مطبوعة بنوع من الاتزان أضن أن ليس هناك مواطن يتفرج في أوضاع مواطنيه اللذين يموتون عطشا أو جوعا، أظن أن هذه الكلمة يمكن أن تعتبر بمثابة سبة في وجه أي مواطن وبالأحرى في وجه المسؤولين والحكومة، فالحكومة لا تتفرج بل الحكومة تسعى إلى حل المعضلات التي أصبنا بها وهذا قدر الله، يمكن لنا أن نأتي بالعلم وأن نأتي بالشعير عند الضرورة والإقضاء ولكن الإتيان بالماء شيء صعب إذا لم يرحمنا العلي القدير بمطره فمهما كان من أمر إعتبارا لأهمية تربية الماشية في المناطق الجنوبية التي أشار إليها السيد المستشار فالحكومة أقدمت على وضع برنامج إضافي لإنقاذ وإغاة هذه الماشية موجه أساسا للمناطق الجنوبية ويتضمن هذا البرنامج العمليات التالية:

توزيع مليوني، فنتار من الشعير المدعم بثمان 130 درهم للقطار وقد تم لحد الآن توزيع 800 ألف قنطار رصد 30 مليون درهم لدعم 300 ألف قنطار من الأعلاف المركبة، تخصيص 21 مليون و400 ألف درهم لتكثيف التغطية الصحية للقطيع، رصد 5 ملايين درهم لتجهير نقط الماء، تعمل المصاريف لتشغيل الشاحنات الصهريجية بتكلفة أربعين مليون درهم، وتخصيص 10 ملايين درهم لغرس الصبار، فهذا كله يدل على أننا نجتهد رغم قلة الإمكانيات وعلينا أن لا ننسى ذلك السادة المستشارون قلة الإمكانيات التي

سؤالا شفوي لأنه كان خطأ في التوجيه للوزارة ولكن بما أنه أدرج في هذه الجلسة لابد أن أطرحه كسؤال شفوي، كنبغي نستغل هذه الوقت باش المكتب ديال المجلس إلح على إنتقاء بالفعل الأسئلة الشفوية ماخصهاش تكون عندها طابع إقليمي أو جهوي بل يكون عندها طابع وطني، السؤال ديالي السيد الوزير باختصار شديد كيتعلق بضرورة عناية وزارة التجهيز بالطرق الإقليمية والتي طرحت كنموذج وكمثال الطرق الإقليمية، الطريق الإقليمية رقم 6205 بإقليم الناظور اللي كتفرع على الطريق الجهوية رقم 610 اللي كتربط بين هاذ الطريق هذه وواحد الجماعة اللي كتعرف واحد الترددي كبير وكبير جدا اللي ولى في الحقيقة كيعرقل القوم والعودة ديال العمال ديالنا بالمهجر اللي كيسكنوا بكثافة بهذه الجماعة، لهي جماعة أهلة بالسكان ولات فيها واحد المجموعة ديال المصالح كتبت ولكن الطريق كتلعب واحد الدور ديال المعرقل، في الحقيقة لعدم استثمار واحد المؤهلات سياحية هائلة في هذه المنطقة لنتأسفو أن وزارة السياحة ماعندهاش ربما حتى شي شريط اللي غادي عرفها بها رغم غناها فيما يتعلق بالمؤهلات السياحية كتنمناو من السيد الوزير يعجل بإعادة تقوية هذه الطريق وتوسيعها ماتبقاش على أربعة أمثار اللي معروفة عليها لأنه ربما كتلعب واحد الدور يعني كتندتر وكتركفس بسهولة وهي كانت احتفضت فقط بحجم ديال 4 أمثار كتلتمسو من السيد الوزير باشي عجل لينا ببرمجة هذه الطريق في حدود إمكان وزارة التجهيز، والصلاة على النبي.

السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار المحترم،

السؤال الذي توصل به المكتب هو سؤال شفوي والسؤال الذي قلتكم كان كتابي هذا ليس ما يتعلق بالمكتب، المكتب عندو سؤال شفوي برمجو سؤال شفوي النقطة الثانية السيد المستشار المحترم، أنا لا أستعمل إلا إعطاء هذه الجلسة وقت لكل مستشار لكي يتمكن، السيد المستشار المحترم، إما تقاطعك وماخليكش تكمل السؤال

بتقوية وتوسيع الطرق الإقليمية للمستشار السيد عبد الرحمان أوثن السيد المستشار تتكلمون على السيد، لقد أخبرتكم بأن السيد وزير الصيد طلب تأجيل هذا السؤال إلى جلسة لاحقة، الآن الكلمة للسيد المستشار السي عبد الرحمان أوثن.

السيد المستشار عبد الرحمان أوثن:

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير،

قبل أن أطرح السؤال المبرمج في هذه الحصة أريد فقط أن أدلي بملاحظتين تتعلقان بتسيير الجلسة، النقطة الأولى السيد الرئيس وتتعلق بالتبدير الزمني لهذه الحصة والتي نأسف على أنها لم تكن في المستوى المطلوب وبالمستوى الذي يحدده النظام الداخلي لهذه الجلسة لأنه كما نعلم الجلسة جلسة تخصص للأسئلة الشفوية ولا غير كنسجلو على الرئاسة على أنها تراخت فيما يتعلق في البداية ديال الجلسة، بحيث سمحت بواحد العدد ديال نقط الإحاطة ربما الكثير منها مع كامل الإحترام لأصحابها الكثير منها كان في غير محله، لابد أن أسجل هذه النقط السيد الرئيس لأنه لا يعقل، مايفيتش ناخذ نقطة نظام في البداية ديال الجلسة لكي لا يقال عني أنني أعرقل أما الآن ونحن خارج المدة الزمنية ديال... سمح لي غادي نطرح السؤال ديالي وإما مانطرحوش نهائيا لأنه مابقاش الوقت، الملاحظة الثانية السيد الرئيس، وتتعلق كذلك بالتراخي الزمني وتصدق الرئاسة بوقت ماشي ديالها، ماشي الملك ديالها، كتصدق به على الإخوان المتدخلين في الجلسة، مع كامل احترامني للسادة المستشارين بحيث كل واحد اللي ادخل أخذ أكثر من الحصة ديالو هاذي لازم نضبطها.

لأن ضروري كل واحد يأخذ الحصة ديالو اللي حددها النظام الداخلي في ثلاثة دقائق، وليس أكثر ثلاثة دقائق لطح السؤال، ثلاثة للوزير، كابينين 2 للتعبير، و2 دقائق لتعبير السيد الوزير،

هذا من جهة ثم ملاحظة أخرى كنسجلوها على أنه بالفعل كنسجل أن السؤال ديالي في هذه الجلسة في الحقيقة كان خطأ وجهته لكى السيد وزير التجهيز ليكون سؤالا كتابيا ولكن تدرج خطأ

ديالو حوالي 4 ديال الأثمار، واللي هو مطلوب باش أولي 6 ديال الأثمار وتعاد التقوية ديالتو هذه هي الإشكالية اللي جعلتو مادخلش في البرنامج الإضافي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

كاين تعقيب السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار السؤال المتعلق بتدخل المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

للأسف أن هاذ السؤال كان وضعو خارج البث المباشر ولكن الأهمية ديال السؤال هو أننا نوصلو لنتيجة مع السيد الوزير.

السيد الوزير، إن بعض المراكز القروية وخاصة مراكز الجماعات واللي تعرف كثافة سكنية هامة تتجاوز أحيانا خمسة نسمة والتي يسير فيها مرفق الماء الصالح للشرب من طرف المجلس القروي والذي يعجز هذا المجلس عن توفير الماء للمواطنين ورغم إتجاه هذه الجماعات إلى المكتب الوطني للماء الصالح للشرب قصد التدخل لإنقاذ المراكز القروية من العطش غالبا، غالبا ما يلتجئ هذا المكتب رغم الإعتمادات الهامة الموصودة للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب في إطار برنامج توفير الماء الصالح للشرب للعالم القروي ورغم توجه هذه الجماعات تكرارا إلى سيادة الوزير وعبر غير مامرة عن التزامه بالتدخل لدى المكتب الوطني للماء الصالح للشرب قصد الإستجابة لهذا المطلب الحيوي، فإنه ولحد الآن لا يزال الوضع على ما هو عليه وسأعطي مثال إقليمي وذلك بمركز باب تازة بإقليم شفشاون والذي كان من المقرر أن يتدخل المكتب الوطني منذ

تاعك ولا تحترم السيد المستشار ونخليه إبلع السؤال ديالو، الآن السؤال ديالك بلغتيه واستعملت وقت خارج عن الحصة المحددة، ما يتمكن لي إلا نحترمك ونخليك تتكلم نفس العمل اللي عملتو مع الاخرين ثم كما تعلمون، هذه الجلسة كل التعليمات ديال جلالة الملك ولا بتاع المكتب أنها خصها تكون شيقة وما يمكنش نقطع واحد المستشار هو يتكلم في واحد الموضوع حيوي ونقلو وقف، لأن هذا راه برلمان لكم الكلمة السيد الوزير، السيد الوزير تفضل لكم الكلمة.

السيد بوعمر تغوان وزير التجهيز :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا للسيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السؤال، أشكر السيد المستشار المحترم، على السؤال ديالو فيما يخص هذا الطريق 6205، فعلا هاذ الطريق إقليمي عنود واحد الدور مهم بالنسبة لهاذ الإقليم وهو كان من المشاريع اللي كانت مبرمجة في برنامج إضافي كما كتعرفو السيد المستشار المحترم، اللي هو كان هم جميع الأقاليم الشمالية، الحصة ديال الناظور كانت حوالي 100 كلم زيادة على البرنامج الوطني لبناء الطرق بالعالم القروي واللي كتقدر الحصة ديل إقليم الناظور ب 281 كلم إلا أنه هاذ الطريق بالضبط ماتمكنشاي مع المولين ألا وهو البنك الأوروبي للإستثمار باش يؤخذ بعين الإعتبار، نظرا لأنه طريق مبني كما قلتو والعرض دايو 4 ديال الأثمار وبذلك هاذ البرنامج ديال الأقاليم الشمالية الإضافي لكيهم الأقاليم كلها، هاذ الطريق مافيهش هاذ المعايير.

فحنا الآن بالنسبة لهاذ الحالة وبعض الحالات الأخرى اللي خاصة في أقاليم الشمال نظرا لأهمية الطريق اللي شددتو عليها حنا بصدد البحث عن تمويله وبرمجة إنشاء الله في القريب العاجل، نظرا لأن تنزيد نأكد السادة المستشارين هو طريق مبني العرض

منكم الآن شخصيا والتي طلبت من السيد الوزير الزول والسيد وزير الداخلية كواصي على الجماعات المحلية، ومن السيد العامل خلال الإجتماعات التي درناها في الشاون ومازلت كذكر بنفسك على أساس أنه يكون شي حل حبي إتفهموا هانوك السكان التي هما فوق العين ديال ماكو على أساس أنه هاذ العين ملي تيكون الظروف صعبة وكيكون نقص في التهاطلات ولاسيما هاذي جات في ذاك التريا نكل وهو le plusarrosé ديال المغرب تتكون، تصوروا معي الرقم 100 ليتر في الثانية في هاذ العين حتى 100 ليتر في الثانية وما يزيد فالى خدينا من هذه العين في كلا الحالتين واحد 100 ديال الليترات في الثانية هذا ماغنوا تأثير كتبقى مسالة ديال الأغنام، راجع لأنه المشكل دى فات وحنأ مقبلين على زمن جديد وعلى استحقاقات جديدة أنه فات داك الشى التي فات أنه هاذ السكان الحق ديالهم في الماء راه هو محفوظ كيحفضوا القانون، القانون 95/10 ولكنه الماء ملك عمومي ديال الدولة وديك 5 الليترات دايال الثانية التي غادي تأخذها باب تازة مادات ماردات كيف ماتيكولوا في المثل الشعبي فلو حفل هذا الإنفاق حنا مستعدين من غدا ندخلو ولكن إلى ماحصلش الإتفاق فوزارة التجهيز ماغنوهاش شي سلطة باش تفرض على هاذ السكان هاذ المنطقة، كيبقى أن السلطات الأخرى التي هي مكلفة وعندها الوصاية تحل هذا المشكل حنا مستعدين السيد المستشار وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، طالبين الكلمة السيد المستشار؟

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

المشكل بحال التي طرحته ولكن كنا ذكرنا في حل آخر، الحل الآخر هو أن جماعة تازة عندها جوج المنابع ديال المياه ولكن بما أن الشبكة المتقدمة، خزانات كذلك متهالكة، حنا طالبنا منكم

سنة 93 ورغم المحاولات والإتصالات المبذولة من طرف البولة ومن طرف رئيس الجماعة ومن المنتخبين البرلمانيين لدى السيد الوزير.

لحد لم يتم أي تدخل للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب في هذا الصدد مما أدى إلى تعميق استيائي ومعاناة المواطنين اللذين يموتون عطشا ورغم المؤسسات المتواجدة بهذه الجماعة لذلك ونحن نناشدكم السيد الوزير من جديد لكي تتخذوا الإجراءات التي تمكن من إنقاذ وضعية هذا المركز وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار على سؤاله أظن أن السؤال ينقسم إلى شقين، الأول هو تدخل المكتب الوطني بصفة عامة في المجال القروي، هذا السؤال بطبيعة الحال عريض وغليظ، وأظن أن أحد الفرق طالب الآن بعقد اللجنة المختصة في الأسبوع المقبل على إشكالية الماء وعلى النتائج وعلى تدخل المكتب خاصة التي هو ورد في السؤال وغادي يكون ردنا في الأسبوع المقبل مع هذا المجلس، مجلس المستشارين باش نرجعوا ندققوا الأمور بالأرقام وبالنسب حسب ماهو، فيما يخص السؤال ديال السيد المستشار المحترم، وأنا أعرف المشكلة التي يعاني منها وكذلك أنا لازلت ملتزما ولكي أوضح للسادة المستشارين أن المشكل ماشي هو مشكل إرادة أو مشكل تقصير للمكتب أو للوزارة الوصية على هذا المكتب بحيث الوزارة والمكتب مستعدين راصدين الإعتمادات باش يدخلوا في باب تازة، باب تازة كنعرفوا النقص التي كاين فيها الآن من حيث الماء الصالح للشرب، فباب تازة كيخصصها على الأقل 5 الليترات في الثانية، مامتوفرا الآن إلا على ثلث هاذ اسميتو، التي كان هو كما في علمكم السي سعدون هو مشروع هام بالأساس ناخذوا الماء من العيون ماكو العيون هانوا مشكل ديال السكان وديال المنتخبين التي أصليت

كيمينعو أنه الدولة تأخذ الماء لاحق لهم، القانون 95/10 صوتو عليه في هذه القبة القانون ديال ملكية عامة ديال الدولة هذا هو نحلو المشكل برمته حيث تطبيق القانون خص طبقوا الوزارة الوصية ماشي وزارة التجهيز، هاذ الناس كون ردموا هذيك العين أو قاموا بتحويلها أو داروا لهاشي حاجة هنا وزارة التجهيز كدخل للمحافظة على الماء العمومي.

ولكن هما حالة أخرى، المسألة أنا في نظري أنه، أظن أنه المنتخبين والسلطات المحلية يمكن تحل هذا المشكل أنه ماشي شي حاجة صعبة، أما المكتب غدا يدخل اشنو هي النتيجة يكون نفس النقص، المشكل اللي كاين، الدراسات بينات على أنه إلى ماخديناش من ماكو راه ماكاين والو، ماشي مسألة ديال إرادة أو مسألة دايال اعتمادات أو مسألة ديال المعايير، باب تازة من المراكز اللي هي يمكن المكتب أن يتدخل بها وحنا مستعدين أن نتدخل فيها أنت عليك السيد المستشار المحترم، وراء هذا الملف، أنا وجدت رسالة للسيد الوزير الأول ووجهت رسالة إلى وزير الداخلية وقلت له يجب تطبيق القانون تطبيق القانون أننا خصنا نمشيو إلى العين وناخنو الماء كما درنا في مناطق أخرى، إنتهى الأمر.

السيد رئيس الجلسة :

نتنقل، شكرا للسيد وزير التجهيز، نتنقل إلى وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري وهناك سؤال كتابي للسيد عقا الغازي تامك محمد مبارك وعبد السلام عرشان، لا يوجد أي مستشار بالقاعة، نعلن عن إنتهاء هذه الجلسة وشكرا.

والجماعات المحلية صبحات عاجزة باش توفر الماء للمواطنين حنا اللي كنتللو الآن من المكتب الوطني يدخل بهاذ الإمكانيات اللي هي موجودة لأن كاين جوج ديال المنابع وكاين بادر المكتب الوطني بإصلاح الشبكة وإصلاح الخزانات فكنضنو إلى ماء ماكور لا من هنا واحد 10 سنين أخرى فلذلك نناشدكم ونطلب منكم، أن عباد الله كتموت بالعطش، كتوصل 50 ألف السكان فالمكتب الوطني تدخل في أماكن صعبة وتغلب عليها أنا نتقولك هاذ جوج المنابع اللي ما فيهاش المشاكل اللي خص يا الله الإمكانيات والمكتب الوطني الإقليمي اعمل واحد الدراسة ووجد أنه خصوا 400 مليون باش اتغلب على هاذ المشكل كامل فلذلك شوفو لينا شي حاجة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير:

أنا متفق معاك السيد المستشار المحترم على المشكل اللي كتعاني منو أنت كمنتخب وأنا كذلك كمنتخب من تتكون عندي مشاكل كتحس نفس الإحساس وكنغلي نفس الغليان غير راه إلى غادي ندخلو في باب تازة باش نحلو المشكل بصفة نهائية راه خصنا نمشيو إلى عيون ماكو إلى غادي غير تدخلو ونديرو المكتب ونعاوون يوميا نطالبو المكتب راه ماكايناش الوارد غير نزيو علي السكان أنهم إيدوا يخلصوا الكونتور فبلاش، رجائي أنه هاذ الناس اللي